

- مشروع قانون تنظيمي رقم 36.24 بتعديل وتميم القانون التنظيمي رقم 066.13 المتعلق بالمحكمة الدستورية؛

- مشروع قانون رقم 59.24 يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 16 ديسمبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 131 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 46 سؤالاً كتابياً.

وفي الأخير، سنكون على موعد يوم غد الأربعاء 24 ديسمبر 2025 على الساعة الحادية عشر صباحاً، مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على نصوص ومشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 25.25 بتعديل وتميم القانون رقم 39.09، القاضي بإحداث وتنظيم المؤسسة الحمدية للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 28.25 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي السلطة القضائية، في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 74.24 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة الأعمال الاجتماعية لموظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج في إطار قراءة ثانية؛

- وأخيراً، مشروع قانون رقم 026.25 يتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هاذ الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزارة..

تفضلاً السيد الرئيس.

نقطة نظام ياك السيد الرئيس؟

نقطة نظام في الجلسة.

المستشار السيد مبارك السباعي (في إطار نقطة نظام):

نقطة نظام في الجلسة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتناول الكلمة في إطار أحكام النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، في إطار

ممارسة مجلس المستشارين لاختصاصاته الدستورية، في مجال تقييم السياسات

محضر الجلسة رقم 256

التاريخ: الثلاثاء 2 رجب 1447هـ (23 ديسمبر 2025).

الرئاسة: المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلوة السلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارات والممستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي مجلس المستشارين، يختص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأوجوبية الحكومة عليها.

و قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، اسمحوا لي أن أتقدم بأحر التهاني للمنتخب المغربي، لاعبين وأطقم إدارية وتقنية، على الفوز المستحق بكأس العرب قطر 2025، ليضاف إلى سلسلة من النجاحات والتألقات لكرة المغربية خلال السنة التي نودعها، راجين من العلي القدير أن يجذب المنتخب المشارك في كأس إفريقيا حذوه للظرف باللقب الإفريقي، إن شاء الله.

إذن الان أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وأعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليتفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد رضى الحميدي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصيل المجلس من مجلس النواب بمشروعه القانوني التالي:

الملكة وتعزيز اقتصاد أزرق شامل ومستدام.

برنامج التنمية الاقتصادية الأزرق هو محرك جديد، تم إدراجه بمشاركة مع البنك الدولي لتعزيز النمو من خلال التنمية المستدامة للموارد الساحلية.

هذا البرنامج يهم 8 ديال القطاعات إدارية ويرتكز على ثلاثة محاور: أولاً، الأمن الغذائي الوطني والتنمية الاقتصادية وخلق فرص الشغل وحماية الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل مستدام.

مساهمة كتابة الدولة:

- أولاً، دعم برامج الحميات البحرية: درنا تحديد ديال 8 ديال الحميات؛
- ثانياً، دعم نشاط تربية الأحياء المائية، وهو برنامج محم؛
- ثالثاً، دعم الأنشطة الساحلية؛
- رابعاً، تنظيم الصيد الترفيهي.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكراً.

بشكل عام، أهداف التنمية البحرية المستدامة، أو ما يصلاح عليه بالاقتصاد الأزرق، المتمثلة في رفع النمو، في خلق فرص العمل، في تحقيق الأمن الغذائي، في كذلك تحقيق ما يصلاح عليه بالتنمية البيئية، كل هذا أصبح حالياً مفروناً بالتقدير العلمي، بالقياسات التي عندها مراجع دولية للاقتصاد الأزرق.

هذا الاقتصاد الذي هو مبني على الركائز الأساسية، لا وهي الماء، الصيد البحري، السياحة البحرية، الطاقات المتجددة، ولما لا التنقيب عن الغاز بالبحار؟

كل هذا، السيدة كاتبة الدولة، من أجل تحقيق هذ الأهداف، بلادنا والله الحمد، تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لصاحب الجلالة شهدت تدشين مجموعة من المواقع المهمة، وستشهد بإذن الله تطوير الأسطول البحري، ستشهد بإذن الله تزيل مجموعة من البرامج من أجل تنمية الطاقات المتجددة، ولما لا إنجاز بحث عميق بخصوص الغاز بالبحار؟

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

القطاع ديال الصيد البحري حق نتائج جد إيجابية طيلة سنة 2024، نذكر منها: بلغ الإنتاج السمكي الوطني 1.1 مليون طن، أي بقيمة 3.8 مليار دينار، ساهم كذلك في تشغيل 260.000 منصب شغل.

لكن، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، كأين هناك بعض التحديات واحتاج هنا من أجل تشجيعكم باش تذاركو على هاذ التحديات وهاذ الإشكاليات،

العوممية، على إثر الواقعة الكارثية التي عرفتها مدينة أسفي بسبب الفيضانات الأخيرة، التي خلفت ضحايا في الأرواح وخسائر مهولة في البنية التحتية والممتلكات العمومية والخاصة.

وعلى هذا الأساس، ندعو الحكومة إلى التفاعل الإيجابي مع طلبات الفريق الحركي بعقد اجتماعات اللجان المعنية بمجلس المستشارين وذات الصلة بآثار هذه الفيضانات، وهي مناسبة كذلك لدعوتهم لزيارة أسفي والوقوف على حجم الخسائر وتفعيل صندوق التعويض عن الكوارث الطبيعية.

وهي مناسبة لتجديد كبير العرفان وعظيم الامتنان لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، على مبادرته السامية وتدخله الحكيم والعاجل لوضع برنامج استعجالي لمساعدة الضحايا، وتقى من الحكومة أن تسرع بهذه البرامج.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

المادة 167 من النظام الداخلي تقول " بأنه يجب أن تنصب على سير الجلسة".

إذن نمر إلى جدول الأعمال ديال هاذ الجلسة بالسؤال الآتي الموجه لكتابة الدولة لدى وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري، وموضوعه "تنمية الاقتصاد الأزرق".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيء سعيد شاكر تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة كاتبة الدولة المحترمة، عن تنمية الاقتصاد الأزرق، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة زكية الدريوش، كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكراً السيد المستشار على هاذ السؤال اللي عندو أهمية كبيرة.

نحن ملتزمون في هاذ الإطار بالتوجيهات الملكية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لتفعيل الأمثل والجاد لآلية التنمية المستدامة لسواحل

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال اللي عنده أهمية بالغة في مجال التنمية المستدامة.

لا شك أن تطوير قطاع الصيد البحري رهين بحماية الأنظمة البيئية البحرية عموماً، والساحلية على وجه الخصوص، لما لها من أهمية بالغة في ضمان التنمية المستدامة للمصايد.

الشعب المرجانية، لا سيما المرجان الأحمر، هو جزء مهم من الأصناف البحرية التي تستوطن سواحل البحر الأبيض المتوسط وشمال المحيط الأطلسي، وهي ثروة نادرة ومطلوبة نظراً لقيمتها الاقتصادية العالية وتميز بصغرها تجدها.

صحيح، السيد المستشار، أن المملكة المغربية عندها التزامات، وتشترك بقوّة في حمود التعاون الدولي لتعزيز حماية التنوع البيولوجي البحري وحماية السواحل، فالمملكة هي عضو في العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، منها اتفاقية التنوع البيولوجي¹ (la BBNJ¹) اللي مضينا عليها في 2023، كذلك اتفاقية "برون" لحماية الحياة البرية والمستوطنات الطبيعية لأوروبا ديار 19 شتنبر 1979، والمغرب صادق على البروتوكول المتعلق بالمناطق المحمية بمحابيات خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط لسنة 1995. لذلك، اتخذنا عدة تدابير ممّة لتأسيس هذا التوجه، عندها عددا.. برسوم منذ 2005، شروط وكيّيات استغلال هاذ المرجان خلال هاذ السنة 2025، حدّدنا مجال الاستغلال حصرياً في منطقة كاب سبارطيل، أصيلاً والعرائش، وحدّدنا الكميات القصوى اللي كتبّل 985 كيلوغرام فقط. سبق أننا غلقنا هاذ النشاط في منطقة "توفينو" بالحسنة في 2010، واليوم المعهد الوطني للبحث يقوم بتقييم وضعية الشعب المرجانية في هاذ المنطقة في أفق أننا نخف الضغط على المنطقة. كما اتخذنا إجراءات هامة لحماية النظام البيئي والسوائل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة للمستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد صبّحى:

أولاً لها يجب بحث ارتفاع أسعار الأسماك، ولا سيما أن المغرب يتوفر على واحد 1.1 مليون طن من السمك.

لهذا خصّت تصديقاً للمغاربة والمساورة باش المهن ديار الأسماك، ولا سيما السردين مثلاً، يتبع بين مناسب، هاذ السردين اللي كتتكلمو عليه كنصيبوه كيتصدر عبارة عن مادة خام وكيفوت على المغرب إمكانات الاقتصادية الممكنة، كيغوت كذلك على المغرب خلق قيمة مضافة، خلق فرص الشغل.

لهذا، السيدة كاتبة الدولة، نحن مطالبون بتسريع وثيرة الإنتاج، الإنتاج السمكي، التصنيع والتتصدير.

احنا كذلك مطالبون بتحديث وسائل الصيد البحري وتشجيع الصياديين على الطرق الحديثة. نحن كذلك مطالبين باش نوفر لهاذ العاملين في قطاع الصيد البحري ظروف العمل والحماية الاجتماعية المناسبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه "حماية الشعب المرجانية على طول السواحل الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والعادلية لتقديم السؤال.

السي محمد صبّحى تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبّحى:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، عن التدابير التي اتخذتها الحكومة لحماية الشعب المرجانية على طول السواحل الوطنية، وكيف توّاكل هذه التدابير الالتزامات الدولية في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري؟ وما هي الخطط الوطنية المقررة لتعزيز دور هذه النظم البيئية في حماية السواحل؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

¹ Agreement on Marine Biological Diversity of Areas Beyond National Jurisdiction.

ديال التجميد، كانو 90 ديار الوحدات ديار التجميد فلسو، الصيد تقطع. الداخلة تسدات 9 شهور، وعلاش؟ حيث مجهد الصيد كان كبير، كانت عندها المراقبة ناقصة، ما كانوش خططات التبيئة، واليوم هاذ الماضي خصنا نعرفوه باش نفهمو أشنو واقع، فـ 2003-2004 الحكومة اخذات تدابير كبيرة، ملي كتكون تدابير كبيرة:

أولا، كيفاش نرجع النشاط ديار الصيد والنشاط ديار الوحدات؟ الإجراءات اخذتها كبيرة، وملي جات استراتيجية "أيلوتيس"، اللي اعطتها الانطلاقية صاحب الجلالة نصره الله، فـ 2009، دعمنا البحث العلمي باش نعرفو أشنو واقع فالبحر، وامتي خصنا نوقفو وامتي خصنا نصيدو، وحدد لنا المجهد ديار الصيد، وكان هناك خرجو الصيد التقليدي كلين وحدات ديار الصيد التقليدي اللي دعمناهم باش يخرجوا من نشاط الصيد باش يمكن لنا نرجع الحياة ونرجع الوحدات ديار التمثين في مدينة الداخلة، ونجحنا الحمد لله، واليوم الخزون ديار الأخطبوط رجع للحد ديار ديار الاستدامة. اليوم، غير باش تعرفو بأن وحدات ديار الصيد التقليدي اليوم الناشطة راه 17.000 قارب، والهدف ديانا وديال الحكومة هي نحافظ على الاستثمار ديار هاذ الناس ونحافظ على العيش دياهم.

إيلا بعينا نحافظ على العيش دياهم خصنا نخاريوا ذاك القوارب غير القانونية، احنا كوزارة كان المحاور ديانا هوما القوارب اللي عندهم رخصة ديار الصيد، ولكن البناء العشوائي ماضي من أسيتيو.. وتنشكر من هنا السلطات المحلية اللي عاونوا باش نديرو واحد (l'éradication) ديار هاذ (les phénomènes) ديار القوارب غير قانونية.

والاليوم الحمد لله خصنا نفهمو بأن الثروة السمكية راه محدودة، كاينة ثروة سمكية وكلين مجهد ديار الصيد، وخص المجهد ديار الصيد يكون منطبق مع الثروة السمكية وما يمكن لناش نعطيو رخص الصيد بدون دراسة، ديماء يكون هاذ المقاربة ما بين الخزون السمكي وما بين المجهد ديار الصيد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فتحية خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة المختومة،

لقد أصبح من الضروري التشكيك بشكل جدي وآني في النهوض بأوضاع أصحاب قوارب الصيد التقليدي والارتفاع بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية لهذه الشريحة المهمة من المواطنين، حتى تقوم بأدوار أكبر مما عليه

شكرا السيدة كاتبة الدولة على جوابكم.

تضمن برنامج "أيلوتيس" إقرار الشعب الصناعية، وقد اعتمدت على القدرة الطبيعية للأسماك وغيرها من الكائنات البحرية على إعمار الوسط البحري، حماية للكتلة الحيوية والتنوع البيولوجي البحري، ومكنت كذلك من زياد الموارد السمكية بالمنطقة، وأصبحت تشكل حماية واستعادة لنظام بيئي بحري غني ومتعدد، من خلال إنتاج نباتات عضوية ثابتة وكائنات حيوانية وتعزيز حلقة السلسلة الغذائية.

السيدة كاتبة الدولة المختومة،

نمن ما جاء في جوابكم من تأكيد على النهج الاستباقي لبلادنا في حماية البيئة البحرية وارتباط ذلك بالاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة، مما يعكس التزام المغرب وطنياً ودولياً، الشيء الذي يستحق التنوية.

وندعوكم لوضع خطة وطنية واضحة ومعلنة لتوسيع مشاريع الشعب الاصطناعية، وتعزيز التنسيق مع الجماعات المحلية الساحلية والمهنيين، وجعل حماية الشعب المرجانية ببلادنا سياسة عملية ملموسة تترجم إلى نتائج على أرض الواقع، حماية لسواحل المملكة، ودعمها للصيادين وضماناً للمستقبل.

شكرا السيدة الوزيرة المختومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المخترم.

نمر إلى السؤال الثالث موضوعه "تسوية وضعيات أصحاب القوارب العيشية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة فتحية، تفضلوا.

المستشارة السيدة فتحية خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن تسوية وضعيات أصحاب القوارب العيشية، نسائلكم السيدة الوزيرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال.

ولكن، قبل ما نجاوب على هاذ السؤال، بغيت غير ولا بد ما نذكر الماضي، والماضي غادي تقولكم ماذَا وقع فـ 2003 فمدينة الداخلة؟

إذن هناك واحد المجهد ديار الصيد اللي كان كبير، والوحدات فلسو

لتقديم السؤال.

تفضلاً السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيفي الطيب المساوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلوة والسلام على أشرف المسلمين.

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،
السيدة الوزيرة،
السادة المستشارين المحترمين،

نائلكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي ستتخذها وزارتكم لتطوير قطاع الصيد البحري؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

قطاع الصيد البحري عرف في السنوات الأخيرة دينامية قوية، من خلال تنزيل إستراتيجية "اليوبيس" التي أعطى الانطلاقاً دليلاً صاحب الجلاء نصره الله، في 2009، وحققنا مؤشرات بلغت مستويات جد مرضية.

اليوم وضعنا خارطة الطريق 2025-2027 كامتداد لهذه الإستراتيجية، طبعاً، لتعزيز المكتسبات التي حققناها.

ولضمان الاستدامة، جعلنا من تهيئة المصايد أولوية إستراتيجية، لأنها أساس تطوير القطاع وتعزيز الاستثمارات العمومية، وخاصة تعزيز فرص الشغل والمساهمة في الأمن الغذائي.

اليوم عندنا 30 خطط تهيئة، اللي دائماً تكون في طور المراجعة، أخرجنا 8 ديار الحميات البحري، وكابين 2 في طور الإنجاز، وهذا الشيء باش نحافظ على الثروة السمكية، وحدتنا مناطق من الصيد بشباك الجر، (les zones rocheuses) طورنا كذلك البحث العلمي كركبة أساسية في التدبير المستدام للثروة السمكية.

أيضاً، طورنا منظومة المراقبة في البحر وفي البر، وهادي نقطة مهمة باش يمكن لنا تتبع خطط التهيئة، عملنا أيضاً على تطوير تربية الأحياء المائية البحري، وهذا ركيزة ديار الاستدامة وديال الأمن الغذائي.

و فيما يخص صناعة الصيد البحري اللي عرفت حتى هي بدورها تطوير

الآن.

إن من بين ما نسجله في فريق الاتحاد العام للشغالين بالغرب أنه يتم التركيز فقط على توجيه قوارب الصيد التقليدي إلى التنظيم في منظمات إنتاجية وإحداث فقط تفريح، دون اعتبار للوضع الاقتصادي والاجتماعي لبحارة الصيد عبر القوارب.

وهكذا، فإن قرى الصيد المنتشرة في العديد من مناطق المملكة تعرف وضعاً صعباً، أقل ما يمكن أن نقول عنه أنه يم بأسطوط شروط العيش والعمل الكريمين، حيث يقطن الآلاف من الصيادين في مساكن تفتقر لأبسط شروط السكن، دون اعتبار الوضع للوضع الإنساني والصحي لهذه الفئة من المجتمع.

فلا بد، السيدة كاتبة الدولة، من وضع خطة لدعم استقرار هؤلاء الصيادين وترقية قرى الصيد إلى مستوى قرى فعلية، تتجاوز ما هو عليه الوضع الآن.

إن غياب أي حلول حقيقة تساهم في حق هذه الفئة في الوصول المنظم والعادل إلى الثروة البحرية يهدد أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، ويعيق تأمين سبل عيشهم الكريم، ويحول دون إدماجهم في القطاع المنظم والحفاظ على الثروة البحرية وعلى حقوقهم وكرامتهم.

ومن جهة أخرى، نود، السيدة كاتبة الدولة، التذكير بالدور السوسيو اقتصادي الذي تلعبه قوارب الشكادة، لا سيما على مستوى تشغيل اليد العاملة وتزويد السوق المحلية بمنتج ذي جودة عالية وبسعر مناسب. إضافة إلى تزويد أنشطة أخرى بمادة الطعام والتي تعاني هي الأخرى من العديد من المشاكل والإكراهات، وندعوك، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، إلى الالتفات إلى مشاكلها ومعاناتها، وخاصة:

تحديث وعصرنة وتنظيم هذا الصنف من الصيد وهيكلته؛ الرفع من سعة القارب إلى (8TX) وتأهيله تقنياً بالشكل الذي يضمن سلامية البحارة وجودة المنتوج؛ إدماج آلية الصيد البحري الشباك الدائرية لصيد الأسماك في السطحية الصغيرة؛ دمج نشاط قوارب الشكادة في مخطط تهيئة مصايد الأسماك السطحية الصغيرة؛ وأخيراً، إدراج هذا المشروع ضمن برنامج إنبار.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

لم يبق لكم السيدة الوزيرة.

إذن نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "تطوير قطاع الصيد البحري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمداولات المغرب

الراحة البيولوجية، السيدة الوزيرة، راه لا يمكن ولا يعقل.
وأخيراً، السيدة الوزيرة، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب منخرطين معك في جميع الأمور، السيدة الوزيرة، المبادرات الهدافلة لحماية الثروات السمكية الوطنية، استدامتها والنهوض بقطاع الصيد البحري وتطويره، ليساهم في النهوض بالاقتصاد الوطني، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.
والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.
السيدة الوزيرة، هل لكم من تعقيب؟
إذن نمر إلى السؤال الخامس موضوعه "استراتيجية الحكومة لضمان استفادة المواطنين من الثروات السمكية المتعددة التي ترعرع بها بلادنا".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
عن تكين جميع المغاربة من الاستفادة من الثروات السمكية الوطنية،
نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد بالبحري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بالفعل، بلادنا كتزرخ بثروات سمكية مهمة، اللي كتساهم في تعزيز الناتج الوطني الخام من خلال المفروقات اللي بلغت في 2024، 1.4 مليون دينار الطن، أزيد من 80% دينار السمك السطحي، والباقي أنواع مختلفة فيها الرخويات والسمك الأبيض، ونسيج الصناعات لتثنين متوجات الصيد تتكون من 531 وحدة، وكتساهم بشكل كبير في تزويد السوق الداخلي بمختلف أنواع المتوجات البحرية وعلى رأسها السردين المعلب.

هذه المطبيات كتعكس أهمية المجهودات التي تقوم بها من أجل ضمان وفرة المتوجات البحرية لتزويد الأسواق وصناعة الصيد، مع ما يتطلب ذلك من تدبير محكم وصارم.

كبير، عززنا القرارات ديلال الشافية ورفعنا من حجم التصدير، واليوم الطموح ديلالنا في 2025-2027 باش الوحدات ديلال التثنين اللي عندنا هنا في المغرب يكونو يتحولو متوج اللي يمكن لهم يستوردوه ويعاودو يصدروه، كما عملنا أيضاً على تقوية الترسانة القانونية.
وشكرنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار سيد الطيب المساوي.

المستشار السيد سيد الطيب المساوي:

شكراً، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعلومات.

يتتوفر المغرب على موارد سمكية مهمة تعد إدارتها المستدامة أمراً أساسياً لضمان استقرار القطاع والحفاظ على توازنات النظام البيئي البحري.
وللحفاظ على الثروة السمكية وضمان استدامتها، لا بد من تحديد القطاع وتغيير المنافسة وتشجيع الاستغلال المسؤول والمستدام للموارد البشرية (المقصود: الموارد البحريّة).
أولاً، محاربة الصيد غير المنظم، ولا سيما بعض الممارسات غير المصرح بها، التي تزاول بواسطة قوارب تقليدية.

ولهذا، السيدة الوزيرة، نطلب منكم، السيدة الوزيرة، هاذ المجموعة هاني هي ما هي السنة الأولى، بعض سنواتها، وخص احترام، السيدة الوزيرة، الراحة البيولوجية، ضروري احترام الراحة البيولوجية، مما يهدد المخزونات السمكية، اللي هي الحمد لله موجودة في الوقت، ويحدث منافسات غير مشروعة مع المهنيين المنظمين.

ولهذا أصبح من الضرورة للاستيراد، تنفيذ إجراءات ضد الصيد غير المشروع وغير المصرح به السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم بالنسبة لموقع الصيد البحري وهو A و B و C وهو شمال، جنوباً ووسطاً، هذا هو السيدة الوزيرة، لا يخفى عليك أنت اللي عارفة أكثر من جميع الوزارات لأنه أنت اختصاصاتك الحمد لله فيها الكثير، أنت تخدمي هذه الوزارة، وزارة الصيد البحري بال خاصة، لا يخفى عليك بالنسبة للموقع وهي طنجة-أسفي، أسفي-بوجدر، ومن بوجدور-الكركرات، هادو، السيدة الوزيرة، هوما المواقع اللي فيه الصيد البحري يوجد فيه الصيد، اللي نطلب منكم، السيدة الوزيرة، وهي تنظم فترات الراحة البيولوجية.

السيدة الوزيرة،

راه الراحة البيولوجية تلعب دوراً مهماً، الحق راه إيلا ما حافظنا ودرنا الراحة البيولوجية، السيدة الوزيرة، راه السردين سواء في الشمال، سواء في الوسط، سواء في الجنوب، راه إيلا ما كان احترام، السيدة الوزيرة، احترام

توسيع وتوزيع العرض السمكي في الأسواق الوطنية، في وقت يفترض فيه أن تكون الأسماك بديلاً غذائياً للمغاربة في ظل الارتفاع المهمول المسجل في أسعار اللحوم الحمراء والبيضاء، جراء محدودية السياسة الفلاحية المعتمدة وهشاشة سلاسل الإنتاج وهيئة "الغرافاشية" والوسطاء.

ثانياً، السيدة الوزيرة، بعيداً عن لغة التشخيص، نعتبر في الفريق الحركي أن المدخل الأساسي لتوسيع العرض السمكي في الأسواق المغربية وضمان استفادة المواطن المغربي من الثروة السمكية الوطنية المتنوعة بأسعار مناسبة، هو إعادة النظر في سياسة القطاعات المقدمة أساساً على التصدير، الذي يشكل 85% من المنتوج السمكي الوطني، إضافة إلى تحريك آلية ضبط سلاسل التوزيع ومعالجة اختلالات التسويق والحد من المضاربة والاحتكار. وفي هذا الإطار، نتطلع أن يلعب مجلس المنافسة دوره في ضبط مسارات بيع الأسماك، للحد من هذه الممارسات غير المشروعة، التي تتعكس سلباً على أسعار الأسماك.

كما ندعو الحكومة من خلالكم، السيدة الوزيرة، إلى وضع مخططات جهوية تقوم على الرفع من وثيرة تطوير البنيات التحتية المرتبطة بالتسويق السمكي في كل جهات المملكة، عبر الاستثمار في أسواق البيع بالجملة وأسواق البيع بالتقسيط وفي فضاءات التخزين ودعم النقل والمحروقات المستعملة في الصيد.

وتنطلع كذلك إلى تحسين شفافية المعاملات التجارية في الأسواق الوطنية، من خلال تسريع وثيرة تنزيل برنامج رقمنة المزاد العلني في نقط البيع بالجملة.

وبنفس الإصرار ولنفس الغاية تتطلع، السيدة الوزيرة، إلى دعم المهنيين وتسريع وثيرة إدماجهم في ورش الحماية الاجتماعية وتطوير الإطار التشريعي والتنظيمي المرتبط بالقطاع، خاصة فيما يرتبط بتعزيز أدوار الغرف المهنية وتقوية صلاحياتها.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

إذن غر إلى السؤال السادس وموضوعه "المضاربات في أسواق السمك". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلاً السيد المستشار المختار.

المستشار السيد لحسن آيت اصحا:

شكراً السيد الرئيس المختار.

السيدة كاتبة الدولة المختومة،

عن المضاربات في أسواق السمك، نسائلكم.

بغية نذكر السادة المستشارين المحترمين كذلك بأننا وضعنا خارطة الطريق 2025-2027، وهي امتداد استراتيجية "أليوتيس" من بين الأهداف تعزيز المكتسبات التي حققناها، خاصة في مجال التسويق، والهدف هو طبعاً الرفع من معدل الاستهلاك الوطني.

ولتحقيق هذا الهدف وضمان استفادة المواطنين من هاذ الثروات السمكية، جعلنا من بين أهداف مخطط تهيئة الأسماك السطحية الصغيرة، ضمان توسيع السوق الداخلي والوحدات الصناعية.

بعدما وقينا عدة اتفاقيات للتبادل الحر اللي يمكن من إعفاء الواردات من الرسوم الجمركية، اليوم جم الواردات الموجهة للاستهلاك الداخلي كيلغ 660.000 طن مقابل 11.000 طن في 2010، عملنا على تطوير البنية التحتية، واليوم عندنا 80 وحدة للتخزين اللي كتعطي كامل التراب الوطني. نظمنا محنة باع السمك بالجملة، اليوم عدد باعى سمك الجملة الحالين على البطاقة يفوق 10.000 باع، كما نشتغل على تطوير الشبكات المنظمة لتوزيع منتجات الصيد البحري الجمدة والمحولة، وطورنا شبكة أسواق البيع بالتقسيط.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المختومة،

تفاعلاً مع توضيحاتكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولاً، السيدة الوزيرة، رغم أن بلادنا خصصت اعتمادات كبيرة واستثمارات هائلة لتطوير وتأهيل وتنمية قطاع الصيد البحري خلال العقدين الأخيرين، وأطلقت استراتيجيات قطاعية واحدة من قبيل استراتيجية "أليوتيس 1" وـ"أليوتيس 2" والبرنامج الوطني للاقتصاد الأزرق بشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ورغم موقع المغرب الجغرافي المتميز بامتداده على واجهتين بحريتين وتتوفره على شريط ساحلي يقدر بـ 3500 كلم، نسجل أن المردودية الاقتصادية والاجتماعية للقطاع، لا زالت دون مستوى الطموحات، وهو ما تعكسه الأرقام والمؤشرات الحقيقة، إذ يساهم هذا القطاع فقط بـ 1.1% من الناتج الداخلي الإجمالي ويشغل فقط 260.000 منصب شغل مباشر وحوالي 650.000 منصب شغل غير مباشر.

كما نسجل أن الإصلاحات المعتمدة لم تؤثر على أسعار الأسماك ولا على

السيد رئيس المجلس:

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه**والغابات، المكلفة بالصيد البحري:**

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم

كيف تعلمون المجهودات التي تقوم بها الحكومة وحرصها مع مختلف الشركاء لتأمين حاجيات الأسواق الوطنية من جميع المنتجات الغذائية، وتعمل بتنسيق تام مع السلطات لضبط الأسعار ومحاربة كل الممارسات غير القانونية والممارسات.

بهذا الخصوص، مساهمة كتابة الدولة المكلفة بالصيد البحري تتجلّى في تنزيل الاستراتيجيات لتطوير قطاع الصيد البحري، والتي تتركز خصوصاً على ضمان وفرة الموارد السمكية واستغلالها بشكل عقلاني ومستدام لفائدة الأجيال الحالية والمستقبلية، وتطوير البنية التحتية المتعلقة بمجال التسويق وتنمية المتوج.

ومن بين الأهداف، طبعاً تطوير شبكة أسواق السمك بالجملة وتنشيط الأسواق المحلية لبيع المنتوجات البحرية، وهذا كيساهم من طبيعة الحال في تعزيز المنافسة المشروعة والحفاظ على أسعار تنافسية والحد من الممارسات. هذه الاستراتيجية ساهمت اليوم في توفير البنية التحتية المتطرورة بأزيد من 70 سوق لبيع المنتوجات البحرية، 61 منها تعمّد رقمنة المزاد العلني لتعزيز الشفافية ديار المعاملات، إعطاء دينامية جديدة للسوق الداخلي من المنتوجات البحري وتشجيع الاستهلاك.

وفي هذا الإطار، عملنا شركات مع الجماعات التراثية وتقنّا من إنجاز 10 ديار الأسواق للبيع الثاني بالجملة و 2 أسواق في طور الإنجاز، تنزيل البرنامج ديار الإنجاز ديار 8 دالأسواق ديار القرب عصرية للبيع بالتقسيط في أفق 2027؛ طبعاً من بين هاذ الأهداف برنامج تقليص عدد الوسطاء وضبط الأسعار والحد من الممارسات.

كما أثنا نشتغل اليوم على تطوير شبكات منظمة لتوزيع المنتوجات الصيد البحري المجمدة، ونعتزم في هذا الإطار، إطلاق إبداء الرأي لتقديم مشاريع استثمارية تهم خلق نقط للبيع بجمع روع المملكة، معززة بشبكات توزيع قوية تضخ لمعايير السلامة الصحية؛ نظمنا مهنة بيع السمك بالجملة كفاعل محوري في مجال التسويق.

اليوم، ولوح أسواق الجملة غير متاح إلا لبائعي السمك بالجملة الحاصلين على البطاقة الخاصة وعددتهم اليوم أكثر من 10.000، وهاد الإجراء مهم لتبعد مراقبة السوق ومحاربة المضاربين وتقليص الوسطاء.

ونحن بصد مراعاة القانون المتعلّق بتجار السمك بالجملة، خاصة فيما يتعلق بشروط مزاولة هاذ النشاط.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، السيد لحسن.

المستشار السيد لحسن آيت اصحا:

شكراً، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، على توضيحاتكم القيمة، والتي تبرز المجهودات المحمودة لحاربة المضاربات غير القانونية وغير الأخلاقية في أسواق السمك، وهنا لا بد من التذكير أن هذه المضاربات لم تعد مجرد إشكال ظرفياً مرتبط بتقبيلات العرض والطلب، بل أصبحت مسألة بنوية تمتد في العمق القدرة الشرائية للمواطنين ونظمهم الغذائي والصحي وتفرض النجاعة في آليات الضبط والمراقبة داخل سلاسل التسويق.

فالبرغم من مؤهلات بلادنا وتنوع ثرواتها السمكية، إلا أن أئمّة السمك تعرف ارتفاعاً غير مبرر، خاصة الأصناف التي تعرف إقبالاً شعبياً كبيراً. فالليوم ونحن نطرح هذا السؤال بلغ سعر السردين، سعر الفقراء، 30 درهم في الأسواق الشعبية في أسعار مبالغ فيها لا توازي لا وفرة المتوج ولا مجهودات الصياديّن، بل تبيّن فقط مدى توسيع شبكات المضاربة ومتعدد الوسطاء.

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

رغم المؤهلات البحريّة الهائلة التي تزخر بها بلادنا، تتسع بخوة التذمر والاستياء حول استفادة المواطن من الثروة السمكية الوطنية، خاصة الطبقة الفقيرة والمتوسطة التي كانت هذه المادة الحيويّة لقمة عيشهم الرئيسيّة.

والخطير، السيدة كاتبة الدولة، أن ما يؤرق المواطنين اليوم ليس فقط غلاء الأسعار على المستهلكين، بل الإحساس بغياب العدالة داخل هذه المنظومة التي تهم المواطنين المغاربة بجميع شرائحهم، مستهلكين كانوا أو محنيين، حيث إنه في الوقت الذي يستفيد المضاربون من هوامش ربح كبيرة غير مشروعة وغير أخلاقية، مازال الصياديون والمهنيون يقبعون في وضعية اجتماعية هشة، لا تعكس القيمة السوقية للمادة الغذائية التي يتوجونها، كما أن المستهلك يحس بالغبن أمام أئمّة السمك الذين تفوق الواقع وقتس بقدرتهم الشرائية، في ضرب صريح للعدالة الاجتماعية وحق المواطن في ثروة بلادنا وبنهن معقول.

لا يعقل أن تقوموا، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، بمجهودات جباره لفائدة المواطنين، ويعتبر طريقها الوسطاء لإفسادها وتعطيل نتائجها على المواطن. لذلك، نأمل أن يتعزز عمل الحكومة الجبار بمراقبة شديدة للأسعار وحكامة فعالة وتنسيق حقيقي بين مختلف المتدخلين، حتى تصل الثروة السمكية إلى موائد المغاربة بمن في متناول الجميع.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

والمحورات، على أساس أنه جميع الغرف برجت هاذ التأسيس ديال هاذ الهيئات.

فقط ما أود، من خلال هاذ المبر الرئيسي المختتم، هو دعوة كافة المهنيين والحرفيين إلى الانخراط فهاذ الورش، معم جدا، الهيكلة هي الأساس لمعالجة واحد العدد ديال الإشكاليات، الهيكلة والاتماء لهاذ التنظيمات الحرافية هو اللي غادي يمكننا باش نوصلو الصوت ديالنا دائماً للحكومة، وأن ندفعو داخل المؤسسات على تطوير القطاع، حتى احنا غيسهال علينا أن هاذ البرامج نلقو على المستوى الميداني هيئات اللي تحمل معنا ويكون نفس الهم، وكذلك أنه نقدر معها عقود برامج لإصلاح الإشكاليات المتعلقة بكل حرفية حرفة.

فهاني دعوة للتسجيل في السجل الوطني، اللي هو كيكن هاذ الحرفيين من بعد أنهم ينضموا لهاذ الهيئات الحرافية.
وشكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد كمال بن خالد.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكراً السيد الرئيس المختار.

السيد الوزير المختار:

خير ما نستهل به هاذ التعقيب هو التعبير عن اعتزازنا بالتدخل الملكي المباشر لصاحب الجلالة المنصور بالله، لتوجيهه تعليماته السامية بخصوص التعامل مع الفيضانات الأخيرة، وخاصة تلك الفاجعة التي مسّت مدينة أسفى، عاصمة الصناعة التقليدية للخزف المغربي الأصيل.

ونعتر بتبعة جلالته للحكومة والإدارة المعنية قصد الوقوف إلى جانب المتضررين وتقديم كافة إشكال الدعم لهم، من خلال برامج إعادة تأهيل المناطق المتضررة ومواكبة أصحاب الحالات التجارية بإعادة البناء والترميم لتعزيز الصمود لهذا النشاط الحرفي والتجاري في المنطقة.

وفي مثل هاذ الحالات، السيد الوزير، تظهر الحاجة الحيوية لهاذ التنظيمات وهاذ الهيئات المهنية اللي تتكلمو عليها اللي جات في القانون 50.17 المتعلق بزاولة أنشطة الصناعة التقليدية في إطار تشريعي وطني لتكريس أهمية الصناعة التقليدية الوطنية وتحسين المردودية ديالها ورفع المساهمة ديالها في الناتج الوطني الخام.

وفي هذا الإطار، نحيي جهودكم لتسريع تفعيل مختلف المستجدات القانونية التي حملها النص، وخاصة ما يتعلق بالتنظيم الذاتي للصناعة التقليدية بعد الإنجازات المهمة في مجال السجل الوطني للصناعة التقليدية، وتسريع وتفعيل التنظيم المهني لأنشطة الإضافية، وخاصة ما يتعلق بإحداث الهيئات الحرافية

شكراً السيد المستشار المختار.
نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا.
ونرحب بالسيد الوزير.

إذن ننتقل للسؤال الآني الأول، الموجه لكتابة الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني وموضوعه "إحداث الهيئات الحرافية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي كمال، تفضلوا.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكراً السيد الرئيس المختار.

السيد الوزير المختار:

عن إحداث الهيئات الحرافية، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المختار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد لحسن السعدي، كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المختار،

السيد المستشار المختار،

السيدات والسادة المستشارين المختارين،

طبعاً، يأتي إحداث الهيئات الحرافية في إطار تفعيل مقتضيات القانون رقم 50.17 المتعلق بزاولة أنشطة الصناعة التقليدية.

هاذ الهيئات الحرافية الغاية منها هو المساهمة في تنظيم القطاع، القطاع يضم 172 حرفة بإشكاليتها المختلفة، ويصعب معالجة هاذ الإشكاليات إلا في وجود مخاطب لكتابة الدولة، مخاطب للحكومة واعي بطبيعة الإشكاليات، مخاطب يتتوفر على شرعية تمثيل الحرفيين.

لذلك، أطلقتنا في كتابة الدولة مع السادة رؤساء الغرف مشكورين وأعضاء الغرف الجهوية للصناعة التقليدية، هاذ الورش ديال تأسيس الهيئات الحرافية منذ يعني أشهر، واليوم الحمد لله على المستوى الميداني، بدأت هذه الهيئات الحرافية تتأسس، وجميع الغرف، جميع الجهات اليوم طلقات هاذ الورش، على مستوى جهة كلميم - واد نون، اليوم عندنا 7 ديال الهيئات الحرافية اللي تم إحداث ديالها.

اليوم الصباح، فالعيون، فجهة العيون تم إحداث الهيئة الخاصة بالحلي

الإقليمية والجهوية والهيئات الوطنية.

ونحيكم بالمناسبة جدا لأنكم هاذ المشاركة شاركتو فيها الغرف ديال الصناعة التقليدية اللي هي اليوم تمثل هاذ التجار اللي هي هاذ الهيئات ملزمة أنه تنسق مع هاذا.. ولكن تنشوفو بأنه كاين واحد يمكن مازال عنجي في المستقبل، لأن ماشي غير غرف الصناعة التقليدية اللي ملزمة بهاذ الهيئات، لأن حتى غرف الصناعة التجارة لأن هاذ الحرفي هذا اللي يتبع من بعد راه تيولي عندو المحل ديال التجارة وخص حتى غرفة التجارة تشارك في هاذ العملية هادي السيد الوزير.

احنا تعرفو بأنه الدينامية ديالكم، قال لك: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، احنا تعرفكم بأنكم جديين في العمل ديالكم، وكنعرف بأن جميع رؤساء الغرف ديال الصناعة التقليدية محظوظين بكم، لأنه هاذ الغرف يمكن كانت واحد الواقية ما تغيرها حتى شي واحد، اليوم حيات من جديد، إن شاء الله الرحمن الرحيم، هاذ الهيئة غادي تنفع ما حد كاينة الإرادة وما حد كاين الاستغلال بالقلب. تعرفكم تستغلوا، السيد الوزير، وهذا ماشي تزمو علىكم الورود، ولكن تعرفو بأن تستغلوا بالقلب ديالكم، تعرفو بأن هاذ الشيء غادي يكون ناجح، إن شاء الله الرحمن الرحيم. وفي نفس الوقت، واحد الافتتاح لهنوك الناس ديال أسفى، راه ولا بد منها السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.
إذن نمر للسؤال الآني الثاني موضوعه "تأهيل دعم الصناعات التقليدية الخدماتية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملوك:
شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

غادي نكمل على اللي قال السي كمال بن خالد، المستشار، بغيت نهنئكم بدوركم كذلك على المجهودات اللي تستثمر بها على رأس هاذ الوزارة هادي.

السيد الوزير المحترم،

عن تأهيل ودعم الصناعة التقليدية الخدماتية، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار السي المداني أملوك، مشكورا على.. وفريقكم المحترم على هذا السؤال، لأنه كثيرة ما تغفل هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية.

احنا ملي تتكلمو على الصناعة التقليدية ديا تبصي بالنال للصناعة التقليدية الإنتاجية الفنية، الإنتاجية، في حين أنه 1.3 مليون مغربي ومغربي، 1.3 مليون أسرة تتناكل طرف الخبرز من هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية اللي توفر واحد العدد الخدمات ديال القرب لكل مواطنة، ما كاينش شي مغربي محتاجش لـ (plombier)، ما كاينش شي مغربي ما محتاجش ترسيان، طلوري، واحد العدد ديال الصناعات تتكلمو على 56 حرفة في الصناعة التقليدية الخدماتية اللي تتدخل في إصلاح وسائل النقل الفردية والجماعية، إصلاح الآلات والمحركات والتجهيزات المختلفة، قطاع الحلاقة والتجميل، قطاع المعابر التقليدي، أنشطة حرفية مختلفة.

هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية مسجلة عندنا في السجل الوطني 164.000 صانعة وصانع تقليدي اللي اليوم كاين في (le RNA²، تتكلمو على رقم معاملات ديال 51 مليار درهم في هاذ القطاع، هاذ الشيء غير اللي مخصي، خلي اللي اليوم باقي خصمهم أنهم يدخلو في هاذ الورش ديال الهيئة ديال التنظيمات الحرفية، 4 بدينه دابا من الجهة ديال كلهم - واد نون على أساس أنه نعموها على المستوى الوطني، من خلال تأسيس 4 دالهيئات في صنف إصلاح وسائل النقل الفردية والجماعية بكل من كلهم، أسا الراك، سيدتي إفني، طان طان، وهيئات ديال الحلاقة اللي تدارت على المستوى الوطني.

هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية اهتماماً بها اهتمام كبير خلال هاذ الولاية، أولاً عن طريق تشجيع التصديق على المكتسبات، هذاك الحرافي اللي تخدم في هاذ الحرف ما عندهو دبلوم، ما تاحت له فرصه أنه يدخل للمدرسة، ولكن عندهو حرفة في يديه، فـ 9000 مستفيدة ومستفيد إلى يومنا هذا اعترفت الدولة ديالهم بهم وبالحرف اللي في يديهم واعطاهم دبلوم موقع من طرف القطاع الوصي على التكوين المهني والقطاع ديال الصناعة التقليدية باش تكون عندهو واحد الوثيقة.

كذلك، أول مرة تتدخلو هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية في التدرج في التكوين بالدرج، علاش؟ لأن محتاجين فيها الخلف، محتاجين فيها اليد

² Registre National de l'Artisanat.

حيث الدعم التقني وتنمية الكفاءات وتشجيع المعلمين التقليديين لنقل الخبرة إلى الأجيال الجديدة.

ندعوك كذلك إلى تكثيف التنسيق مع الجماعات التربوية وغرف الصناعة التقليدية والتنظيمات المهنية لتسريع تنفيذ برنامج الأحياء الحرفية في المدن وضمان ارتباطها اللوجستي وبالمجتمعات السكنية وتزويدها بالمواد الأولية.

السيد الوزير المحترم،

هذه فرصة كذلك لنقل لكم صوت الجنوب الشرقي، صوت - ميدلت وتنغير والرشيدية وزاكورة وورزازات - الحرفيون في هذه المناطق، السيد الوزير، يعانون من صعوبات كبيرة ويحتاجون إلى تدخلات جريئة من وزارتك ومن المؤسسات العمومية التابعة لكم لمراجعة الصعوبات التي تعرّض استمرار هذه الحرف وهذه المهارات التاريخية، سواء في قطاعات البناء أو المعادن أو الإصلاح المرتبط بالميكانيك والحدادة وغيرها.

نحتاج منكم اليوم تدخلاً لإطلاق برامج التكوين بالتلرج في هذه الحرف في الجنوب الشرقي.

السيد الوزير المحترم،

نحن هنا كذلك نوجه تحية إجلال إلى كل هؤلاء الحرفيين الصامدين والمساهمين في خلق الثروة الوطنية وتطوير الاقتصاد المحلي وتقديم خدمات حيوية للساكنة المحلية.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

شكراً جزيلاً السيد المستشار المحترم.

إذن السؤال الآتي الثالث موضوعه "تنظيم الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلاً السيد المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة شيماء الزمزامي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن تنظيم الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة.

العاملة، أنا تقول هاذ 56 حرفة - كيفما قلت - محتاجينا المغاربة، إذن خصها (les NEET³) اللي كانوا كتتكلمو عليهم داماً لهم ما عندهم دبلوم، ما كان يعرفو أشنوا كيديرو، ما يقدرواوش اليوم، وفرنا لهم تكونين في 11 شهر يمكن يتسجل في جميع الغرف اليوم ديار الصناعة التقليدية، باقي التسجيل مفتوح وأنه يستفيد من تكونين اللي غادي يضمن له واحد الحرف اللي إيلا ما غناتو راه كتسنزو وتعيشو.

اليوم كذلك عندنا المراكز ديار الصناعة التقليدية اللي دخلنا فيها في فاس وفي مكناس واحد العدد ديار المراكز اللي ولات عندنا فيها تكوينات نظامية. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، السي أملاوك.

المستشار السيد المدافي أملاوك:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أظن أنه الجواب دياكم، السيد الوزير المحترم، جواب مقنع، ولكن لا بد من التعقب.

سعيد اليوم أن أتكلم في هذه الجلسة باسم فئة عريضة من مهنيين مغاربة المستغلين في قطاع الصناعة التقليدية، وخاصة تلك المتعلقة بالصناعة التقليدية الخدماتية أو الصناعة التقليدية الإنتاجية الفعية.

وسعيد كذلك بعناصر الجواب الذي قدموه، السيد الوزير، والتي تؤكد الأهمية التي تعطيها هذه الحكومة لقطاع الصناعة التقليدية، ونبشر خيراً بالдинامية التي أطلقوها بعد تنصيبكم في كتابة الدولة الخاصة بهذا القطاع الحيوى، اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً.

نود اليوم أن تثير الاهتمام إلى صنف مهم من الصناعة التقليدية الخدماتية، والتي تشمل العديد من الحرف التي يحتاجها المواطنون في حياتهم اليومية، وغالباً ما تثير إشكالات مرتبطة بظروف الممارسة والوضعية الاجتماعية للمهنيين.

لقد نالت فروع الصناعة التقليدية الفنية الكثير من الاهتمام من خلال تثمين منتوجاتها والتعرّف بها وتنظيم المعارض الخاصة بها وكسب الحماية القانونية والاعتراف الدولي بمنتجات هذا الصنف.

وفي المقابل، نبلغكم، السيد الوزير المحترم، صوت الحرفيين المستغلين بالصناعة التقليدية الخدماتية التي تحتاج إلى الكثير من الاهتمام، سواء من حيث الحماية القانونية أو من حيث توسيع قاعدة الحماية الاجتماعية أو من

³ Not in Education, Employment or Training.

في هاذ الموعد القاري.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة شيماء الزمزامي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تابعنا وإياكم حفل الافتتاح المبهر لانطلاق كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم في نسخته الخامسة والثلاثين، حفل يعكس الأصالة والهوية المغربية متعددة الجذور، يبرز كذلك عبرية ومحارة الصانع التقليدي المغربي في مشاهد يحكي إرثًا عريقًا وتراثًا غنيًا بالإبداع والتميز.

كما ثمننا مبادرة تنظيم كتابة الدولة للأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، تزامنا مع انطلاق هاته النظاهرة الرياضية القارية الذي يحظى بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، وهو ما يعكس العناية المولوية السامية للصناعة التقليدية، حيث من شأن تنظيم هذا الحدث بالعديد من المدن كالرباط، طنجة، فاس، الدار البيضاء، مراكش وأڭادير، تزامنا مع تنظيم بلادنا للكأس الإفريقية، تمكين الصانع التقليدي من عرض منتوجه وتسويقه بالشكل الأمثل الذي يبرز غنى وتنوع الصناعة التقليدية الوطنية.

كما عاينا حجم الإقبال المتزايد على أروقة العروض المحدثة بالفضاءات للمشجعين، مما سيساهم، بلا شك، في تعزيز إشعاع الصناعات التقليدية الوطنية على المستوى الوطني والدولي وإبراز تنوعها عبر تعدد المنتوجات الحرافية المعروضة، إلى جانب تثمين المنتوجات التقليدية وإبراز جماليتها وحجم إبداع صانعها، ومن شأن هذه الفضاءات إتاحة فرصة للصناع والحرفيين لتبادل الخبرات فيما بينهم، بما سيساهم في إغناء تجربتهم الفنية وتطوير أساليب عملهم والإطلاع كذلك عن قرب على رغبات ومتطلبات الزوار.

السيد الوزير المحترم،

نستغل هذه المناسبة لنثونه كذلك بنهجكم للبعد التشاركي والتنسيق المتواصل المنفتح على كافة الشركاء، بما فيهكم على وجه التحديد غرف الصناعة التقليدية، التي انخرطت بدورها لتحقيق هذه الإرادة المشتركة للارتقاء بالقطاع كرافعة أساسية للإشعاع الشعافي والتنمية الاقتصادية، حيث عملنا كفاعلين بغرفة الصناعة التقليدية على تنظيم معارض وتنظيمات موازية مع هذا الحدث القاري، لتسلیط الضوء على تميز وغنى الصناعة التقليدية ولإبراز ما يبذله الصانع التقليدي المبدع في سبيل الحفاظة على هذا الإرث المادي والشعافي والارتقاء بدقة الإبداعات الحرافية.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة شيماء الزمزامي، على هاذ السؤال.

حقيقة جاء في وقتو، لأنه أولا، لا بد ما نفتخر جميعا ونعبّر على الإحسان بالافتخار ديانا للانتهاء لمملكة جلالة الملك محمد السادس، الله ينصره، اللي كيف ما شفتو التنظيم العالي ديال هاذ النظاهرة ديال كأس أفريقيا والافتتاح الباهر اللي تبعناه جميعا.

هاذى لحظة ديال الاحتفاء بملكتنا، بتونوها، بجميع ما تزخر به من مؤهلات، ومن بينها قطاع الصناعة التقليدية، اللي تعبّر على الهوية ديال بلادنا والأصالة والعرافة ديال هاذ الحضارة اللي كتمتد إلى عشرات القرون، وبالتالي اختيارينا وسیدنا الله ينصره، أعم على الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية بالرعاية السامية ديالو، واليوم تنظموا مع مؤسسة "دار الصانع" هاذ الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، اللي تتلقاوه في جميع (les Fan Zones) في مناطق المشجعين في المدن اللي تتحضرن كأس أفريقيا.

كأين معارض ديال الصناعة التقليدية، الغرف ديال الصناعة التقليدية مشكورين في هاذ المدن، كذلك نظمت مجموعة من النظائرات والمعارض وأبدعت، وأنت تتشوّف اليوم اللي داز من شارع النصر غير هنايا غادي يشوف التنظيم ديال الغرفة ديال الصناعة التقليدية ديال الرباط، نفس الشيء بالنسبة لمرآكش، نفس الشيء بالنسبة للدار البيضاء، نفس الشيء بالنسبة لفاس ولطنجة.

اليوم الصناعة التقليدية حاضرة بقوة وحاضرة باش أنها تبين هاذ التنوع ديانا صناعتنا التقليدية لضيوف المملكة المغربية.

كذلك، نستاضفو صناع تقليديين من الدول الإفريقية الصديقة والشقيقة اللي تعيش معنا الأجواء ديال هاذ الحدث، غادي تكونو 300 عارضة وعارض اللي يكونو معندين بهاذ الأسبوع الوطني، الفترات متعددة فيها العرض ديال المنتوجات، فيها كذلك ما يتعلق الورشات التفاعلية ديال اللي تيسّرها عليها مجموعة من التعاونيات والفاعلين في القطاع، تنشيط فني، موسيقي، عروض الأزياء ديال القبطان المغربي، عروض لفن الطيخ الأصيل، هذا كلّو مساهمة منا في هاذ الحدث الكبير.

وكذلك، غادي تكونو بعد، إن شاء الله، انتهاء فعاليات كأس إفريقيا، غادي تكونو على موعد مع الفترة الثانية ديانا الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، اللي غادي تتم من 9 حتى 15 فبراير من خلال تنظيم منتدى دولي، يجمع العديد من الفاعلين الدوليين في قطاع الصناعة التقليدية.

هاذى فرصة باش نشكر جميع الشركاء ديانا على الدعم ديالهم وعلى المساعدة، وأخص بالذكر الغرف ديال الصناعة التقليدية اللي كانت في الموعد، والصناع التقليديين اللي تحرصوا باش أنه يبيّنوا الصناعة التقليدية ديال بلادنا

السيد الرئيس المحترم السيد شهيد،
شكرا على هاذ السؤال المهم جدا، كما تكلمنتو الأرقام اللي تتسجل في التكوين المبني النظائي لا ترقى إلى تطلعاتنا، باقي خصنا مجده من جهتنا ومن جهة جميع القوى الحية فالمجتمع، خاصة الأسر، الإعلام لغير العقليات.

اليوم، الصناعة التقليدية قطاع يحتاج ليد عاملة، يحتاج للخلف، يحتاج للإيمان ديار هاذ الشباب ديار هاذ البلد بأن هاذ القطاع ما يشوفوش فيه ذيك النظرة ديار الهشاشة، قطاع ديار الهشاشة، وإنما قطاع قادر على إنتاج الثروة.

ما تقوم به من مجهدات بالنسبة لنا كاف لتكمين هؤلاء الشباب من تكوين رصين، في ظروف جيدة، أزيد من 67 مؤسسة للتكنولوجيا مفتوحة، وعندنا من أحسن المعاهد اللي كاينة، يكفي لأي واحد راكم انتو ما تعرفو على مستوى الجهات، تشوفو نوعية المعاهد من ناحية البنية التحتية، من ناحية التجهيزات، مؤخرا افتتحنا واحد ثلاثة (3) ديار المعاهد من أروع ما يكون في الجهات الجنوبية، فكلميم، فالعيون، فالداخلة، ترقى إلى أن تكون في مصاف مراكز التكوين الرائدة.

هاذ المراكز اليوم، حفزنا الأطر اللي كتتشغل فيها، رفعنا من التعويضات ديار الأطر من 65 درهم إلى 130 درهم، 65 درهم ما كانتش مغربية باش يحيو عندنا الصناع التقليديين في مستوى معين، باش يكونو هاذ الشباب، رفعنا من الطاقة الاستيعابية والعدد ديار التكوين بالتدريج، بين 10.000 و 12.000 اللي كان كنديرو إلى 30.000 في السنة، وبالتالي بين 2025-2026 غنكونو 30.000.

بالإضافة إلى التكوينات الأخرى اللي كانديرو في إطار برنامج "الكنوز الحرافية" اللي كانكونو الشباب في المهن المهددة بالاندثار.

هاذ المجهدات كلهم مدبورين، كيقي الاقتناع ديار الشباب المغربي، الاقتناع ديار الأسر المغربية لتوجيه أبناءها لهاذ الحرف، ما يعتربوهاش الفرصة الثالثة، هادي ممكن تكون فرصة أولى، شباب استطاعو أنهم عن طريق الصناعة التقليدية يخلقو مقاولات ديارهم، بديرو أرقام معاملات كبيرة، ولكن كيقي الاقتناع بالأهمية، احنا مجهدونا التواصلي غادي نديروه، غادي بنقاو غاديين فهاذ الإتجاه من أجل مواصلة التعريف بهاذ الإمكانيات ومواصلة تحبيب أبناء هاذ الوطن في الحرفة وفي صناعتهم التقليدية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

ولتحقيق هذه الغاية،نظمت غرفة الصناعة التقليدية بجهة الرباط - سلا - القنيطرة معرضا لعرض منتوجات الصناع التقليديين على طول شارع النصر بالعاصرة الرباط، يضم هذا المعرض عارضين في حرف الصناعة التقليدية الفنية الإنتاجية.

كما يشكل فضاء يجمع بين التنشيط الثقافي والفناني للزوار، ويتيح كذلك مشاهدة مباشرة لمباريات كأس إفريقيا.

وختاما، نشكر الملك محمد السادس نصره الله، على الثقة التي دار فيها ودار في السيد الوزير.

شكرا جزيلا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "التكوين في مجال الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السي عبد الكريم شهيد، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تعلمون، قطاع الصناعة التقليدية في المغرب يشغل أكثر من 2.7 مليون صانع وصانعة تقليدية، كما أن السجل الوطني للصناعة التقليدية يضم نحو 395 مسجل بشكل رسمي، وهذا القطاع يعتبر رافدا أساسيا للتشغيل، حيث يساهم بما يقارب 6% من الناتج الداخلي الخام، وبشكل أكثر من 22% من الساكنة النشيطة، غير أن المعطيات الرسمية تشير إلى أن عدد المستفيدين من برنامج التكوين السنوي لا يزال محدودا مقارنة بالحاجة الفعلية لذلك.

ولذا، نسائلكم حول البرامج الحالية للتكنولوجيا في هذا القطاع وربطه بالاحتياجات الفعلية والتحديات الاقتصادية والمرتبطة به.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

**السيد كاتب الدولة،
السيدات والسادة المستشارين،**
نائلكم السيد كاتب الدولة المحترم عن التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها
لإنصاف الصناع التقليديين بالمناطق المتضررة، خصوصاً بإقليم أسفى.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:
شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

شكراً على هاذ السؤال وعلى حرصكم على تتبع هاذ الفئة اللي هي فئة الصناع التقليديين في مختلف المناطق اللي تضررو فيها فهاذ الأثر، خاصة ديال الفيضانات، فأولاً لا بد من تجديد تقديم تعازينا الحارة لجميع الأسر اللي كانت أصابتها هذه الفاجعة، وأتمنى نشكرو سيدنا، الله ينصره، على العناية السامية ديالو برعایاه الأويفاء.

فيماشة من مور هاذ الفيضانات اللي شهدتها المدينة ديال أسفى نهار الأحد 14 دجنبر، سيدنا، الله ينصره، أصدر التعليمات ديالو السامية للحكومة من أجل الانكباب على إعداد برنامج للتدخل الآني والفورى من أجل التخفيف من الأثر ديال هاذ الفاجعة، سواء عن طريق تعويض الأسر اللي فقدت الممتلكات ديالها الشخصية، وكذلك ترميم وإصلاح وتصميم الحالات ديال الصناع التقليديين وكذلك التجار جميع المتضررين، على أساس أنه ترجع الحياة لطبيعتها.

فأسفي الصناع التقليديين ديال أسفى، أسفى مدينة الفخار، أسفى مدينة الصناعة التقليدية، أكيد بأنه هاذ البرنامج، إن شاء الله، اللي كيتم اليوم الاستعمال عليه على المستوى الميداني غادي يرجع الحياة الطبيعية لأسفي وكذلك أنه غادي يبقى هاذ الإنتاج وغادي تبقى أسفى العاصمة ديال الخزف وديال الفخار، وأكيد أنه الأثر ديال هاذ البرنامج غادي تكون عندها الوقع الفوري على الصناع التقليديين إن شاء الله.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد كاتب الدولة،

استمعنا بإمعان إلى المعطيات التي قدموها، والتي تعكس حرصكم الواضح على مواكبة تأهيل وتنمية الرأس المال البشري، خاصة الصناع التقليديين، من أجل الارتقاء بالقطاع وتطوير مؤهلاته بشكل مستدام ومشترك. غير أن الممارسة الميدانية تظهر أن أثر التكوين لا يزال في عدد من الحالات دون مستوى الانتظارات، ليس بسبب غياب البرامج، ولكن أحياناً بسبب محدودية امتدادها التزامي وضعف استمرارية المراقبة بعد التكوين، وهو ما يجعل جزءاً من المستفيدين يجدون صعوبة في الاستفادة من التكوين وتحويله إلى فرص شغل مستقرة أو مشاريع مدرة للدخل.

وفي هذا السياق، يمكن الاستدلال بتجربة مدينة القنيطرة، حيث استفاد 41 من المكفوفين وضعاف البصر من برامج تكوينية في حرف النسيج والمصنوعات التباعية.

ورغم محدودية عدد المستفيدين، فإن هذه التجربة تبرز أن التكوين الموجه حين يربط بالمواكبة والدعم يمكن أن يحقق إدماجاً فعلياً، وهو ما يدعوه إلى تعليم مثل هذه المبادرات في التكوين، باعتبارها نموذجاً يعتمد به.

السيد الوزير،

هناك عدد كبير من الصناع التقليديين راكموا خبراتهم عبر التعلم غير النظامي، دون أن تخطئ هذه الكفاءات بالتصديق أو الاعتراف المهني بها، الشيء الذي يحرّمهم ويحول من فرص استفادتهم من برامج الدعم والتمويل، وهو ما يؤكّد الحاجة إلى تسيير وثيرة توسيع منظومة التصديق على المهارات ومراجعة بعض المساطر المرتبطة بولوج التكوين وقوبله، حتى تكون أكثر مرونة وملاءمة للواقع المهني.

هذا لا يعني أن هناك عدة مجهودات مبذولة في القطاع، لكننا نرى أن الرهان اليوم يتطلب الانتقال من منطق التكوين في حد ذاته إلى منطق الأثر أي أن التكوين يجب أن يفضي إلى إدماج فعلي ومواكبة مستقرة ينعكس بالملموس على دخل الصناع والصناعات، حتى تكون الصناعة التقليدية رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المحترم.

إذن نر لسؤال الآتي الخامس موضوعه "التدابير المزمع اتخاذها لإنصاف الصناع التقليديين بالمناطق المتضررة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السي أبو بكر اعبيد.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

للمتضاربين.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
إذن أمر للسؤال السادس موضوعه "تداعيات زلزال إقليم الحوز والأقاليم المجاورة على الصناع التقليديين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي حسن شميس، تفضلوا.
المستشار السيد حسن شميس:
شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لا يخفى عليكم أن الكوارث الطبيعية ليس ظواهر عابرة، بل تشكل امتحاناً حقيقياً لقدرة بلادنا على حماية نسيجها الاجتماعي والاقتصادي، خاصة النساء الهمشة التي تعتمد في عيشها اليومي على أنشطة تقليدية مثل فنات الصناع التقليديين.

السيد الوزير،

كان أمننا اليوم نتحدث معكم على الجهودات الجبارية اللي قامت بها الحكومة لفائدة الصناع التقليديين المتضررين من زلزال الحوز، والتي ندعوك إلى المزيد من المراقبة والدعم والنهوض، لا سيما في برامج التأهيل والدعم التقني والمراقبة عبر التكوينات.

لكن هنالك مأساة جديدة تفرض نفسها اليوم، وهي التي عاشتها مدينة أسفى في الأيام الأخيرة إثر التساقطات المطرية التي اجتاحت المدينة، والتي تسببت في خسائر مادية وبشرية م浩مة، حيث فقد عدد من الصناع التقليديين أهلهم والورشات ديالهم والأدوات ديال العمل ديالهم والمخزونات من منتوجات، كما تعطلت سلاسل الإنتاج والتسيير، وبذلك توقفت مصادر الدخل الوحيدة لأسر تعيش أصلاً في أوضاع اجتماعية هشة، وتعتمد على الصناعة التقليدية كمورد رزق وحيد، حيث ترتبط الصناعة التقليدية في هذه المدينة بمصدر عيش أسر بأكملها، إيلا ما كانش العيل الرجل تكون المرأة أو لا تكون الولد ديالو.

بالمقابلة، تتبعيو نشكرو جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، اللي أعطى التعليمات ديالو للحكومة باش تنزل برنامج حكومي استعجالي، من أجل تأهيل هاذ المناطق المتضررة من الفيضانات.

وبالمقابلة تتبعيو نشكرك، السيد الوزير، اللي كنت على اتصال وتواصل معنا منذ الساعات الأولى من هاذ الفاجعة، وبالمقابلة كذلك

السيدات والسادة المستشارين،

في البداية، لا بد أن أتقدم بخالص التعازي لأسر ضحايا الفيضانات التي شهدتها المدينة العتيقة بأسفي، والتي خلفت العديد من الأرواح وكذلك الخسائر المادية الجسيمة التي مست كل التجار الذين يتجرون في مختلف الصناعات التقليدية، ونعلن تضامناً الكلمي معهم.

وفي هذا الصدد، نثمن عالياً الأمر الملكي السامي ونعتز بالعناية السامية التي أعطى جلالته للحكومة من أجل تقديم الدعم الكامل لكل الأسر وكل التجار الذين فقدوا مورد رزقهم، وإعادة الكرامة لسكان المدينة العتيقة والرقي بواقعها الاجتماعي، مع تقديم مساعدات فورية للمحلات التجارية المتضررة. هاته الفئة تشكل حلقة أساسية في منظومة الصناعة التقليدية والاقتصاد المحلي، ليس فقط باعتبارها قناة لتسويق المنتوج التقليدي، بل أيضاً كفضاء يحفظ الذاكرة الحرفية ويوفر عيش الآلاف من الأسر، غير أن الواقع قبل الفاجعة يكشف عن هشاشة بنيةوية وضعف الإقبال مع ضعف الحماية الاجتماعية وغياب التأثير الحقيقي وتزايد الضغوط المرتبطة بالمنافسة غير المتكافئة، سواء من التجارة غير المهيكلة، أو من الاستيراد، أو من أنماط التسويق الحديثة التي لم يمكن هؤلاء التجار البسطاء من الاندماج فيها. ومرة أخرى وفي هذا السياق، لا يمكن الحديث عن الإنفاق دون التوقف بخشوع وألم عند ما عرفته المدينة من أحداث مأساوية، نتقدم مرة أخرى على إثرها بالترجم على أرواح الضحايا، ونطالب منكم كحكومة أن تتعاملوا مع مدينة أسفى كمدينة لها قيمة، لا كمدينة تستحضر فقط عند الكوارث تم تنسى بعدها.

نريد إجراءات الآن، نريد كذلك قرارات في الميدان، نريد إنصافاً حقيقياً للصناع التقليديين وكل ضحايا الكارثة، فالكل وجده نفسه أمام خسائر مادية جسيمة وانقطاع في مصادر الدخل.

وعليه، فعليناكم كحكومة أن تتصفوا هؤلاء التجار بمقاربة شاملة، تتجاوز الحلول الظرفية والوعود الفضفاضة، عليكم الاعتراف بدورهم الاقتصادي والاجتماعي وإدماجمهم الفعلي في برامج الحماية الاجتماعية وتمكينهم من التمويل عبر برامج استعجالية لإعادة الإدماج، كما أمر صاحب الجلالة نصره الله. فالصانع التقليدي بكل صدق لم يعد يثق في الوعود، لأنه كل مرة يسمع نفس الكلام ثم يعود ليتجرع المرارة، فالصانع التقليدي هو ركيزة الاستقرار الاجتماعي وحفظ الهوية.

وقبل أن أختم، لا بد أن أتقدم بالشكر لكل السلطات، وكذلك بالشكر الجزييل على تقانيم في العمل ومواكبهم لكل المراحل، رغم أن أغلب المسؤولين العموميين اليوم هم حديث العهد في مواقعهم، ولنا الثقة الكاملة على أنهم يعملون كل ما في وسعهم لتجاوز كل التحديات لحماية حقوق التجار المتضررين لضمان كل أنشطتهم.

كما أتقدم كذلك بالشكر للمجمع المدني وكل من ساهم في تقديم المساعدة

ديال الجودة باش نعطيو (les labels) باش نغيرو الصناعة التقليدية ديالنا. كنشتغلو كذلك على التصديق على المكتسبات ديال الصناع التقليديين وكنشتغلو من أجل تعزيز الإطار القانوني للقطاع، خاصة الملف ديال مراجعة النظام الأساسي الخاص بغرف الصناعة التقليدية، فهادو باقتضاب مجموعة من الأوراش في تقييم قطاع الصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، مولاي إدريس الحسني علوى.

المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوى:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع جوابكم، نود التأكيد في الفريق الحركي على ما يلي: أولاً، ندعوكم، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة للتدخل العاجل لمساعدة وتعويض الصناع التقليديين بأسفى عن خسائرهم الجسيمة جراء الفيضانات الأخيرة.

ثانياً، من باب الموضوعية، نتوجه بالجهود الذي تبذلها، السيد كاتب الدولة، لتأهيل وتطوير قطاع الصناعة التقليدية، ورغم ذلك في هذا القطاع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لازال يعني التهنيش ويواجهه منافسة المنتوج الأجنبي، وهو واقع تعكسه الميزانية الهزيلة الخصصة للقطاع في القانون المالي لسنة 2026 على غرار القوانين السابقة وتجسيد ذلك مكانته التأخير ضمن الأولويات الحكومية وترسيخات السياسة الحكومية المتعددة والتي تبقى دون مستوى، انتظارات الصناع التقليديين في ظل تعدد إشكاليات القطاع وغياب الحلول العملية.

ثالثاً، السيد الوزير المحترم، أمام هاذ الوضعية الصعبة، فالحكومة مطالبة اليوم بدعم الصناع التقليديين على غرار دعمها لقطاع السياحة وقطاع النقل وقطاع الفلاحين الكبار، والفالحين، ومربي الماشية ومستوردي الأغنام والأبقار.

كأنها مطالبة كذلك بدعم المواد الأولية والمحروقات لتخفيف العبء على الصناع التقليديين، في ظل ارتفاع الأسعار في الأسواق؛

رابعاً، السيد الوزير، نظرا لأهمية التكوين والتأطير في إنعاش حرف الصناعة التقليدية والحفاظ عليها، فإننا نتطلع إلى سياسة عمومية منسوجة على مستوى التكوين المهني لتكون الصناع التقليديين، كما تتعلق إلى مزيد من المجهودات لحل إشكالية تسويق المنتوج التقليدي، عبر مزيد من المعارض والفضاءات والمنتزهات الرقمية لتسويق المنتوجات وتنظيم الشركات في المعارض الوطنية والدولية وفق شروط منصات، كما تؤكد على مواصلة العمل لدعم وتأطير الجمعيات والتعاونيات وتنظيم الصناع التقليديين.

وفي الختام، نجدد دعوة الحكومة من خلال.. إلى التعجيل بمراجعة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية لتطوير أدوارها وصلاحياتها وتنقية إدارتها

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا مولاي إدريس، شكرنا جزيلا، واخا هاذ السؤال هذا الإجابة عليه ما تكفيش 3 دقائق، لأن تقييم ديال قطاع بهذا الحجم، القطاع اللي كما قلتو تيشغل وكما تعرفو 2.6 مليون إشكاليات بتراكمات، بضموج كبير. اللي نقد بعجاله نعرج عليه هو 4 ديال المحاور أساسية في التقييم ديال القطاع.

المسألة الأولى مسألة الهيكلة، ومشكورين - كما قلت - مع السادة رؤساء وأعضاء الغرف المهنية تنشتغلوا من أجل إحداث هذه المهنات الحرفة لتنظيم القطاع.

المسألة الثانية هو الاستفادة من الورش ديال الحماية الاجتماعية، السادة المستشارين تكلمو على الهشاشة الاجتماعية ديال الصناع التقليديين، وبالتالي باش يستفادوا من الورش الملكي ديال الحماية الاجتماعية، كلين سجل وطني إلكتروني ما فيهش تعقيدات اللي يمكن الصانع التقليدي يدخل ويتسجل في لحظات وتكون عندهو الحماية الاجتماعية ديالو، ويأدي واحد المبلغ أدنى من بين المبالغ ديال الاشتراك اللي كاينة جميع الفئات اللي هو حد أدنى ديال هاذ الاشتراك الشهري، وتيستفاد من نفس سلة العلاجات اللي كاينة عند النظارء ديالو في قطاعات أخرى.

المسألة الثالثة هي المسألة ديال البطاقة المهنية، اللي تنشتغلوا عليها اليوم باش نعطيو للصانع التقليدي وضعية اعتبارية.

واليوم راه كنظموا فافلة المهني اللي كتجول جميع جهات المملكة، كانت الأسبوع الماضي عندكم في فاس، اليوم الصباح راه كاينين في أكادير مع شركاء كتابة الدولة من أجل أنهem يشرحوا للصانع التقليديين بشكل مباشر هاذ الامتيازات اللي كتمنحها البطاقة ديال الصانع التقليدي اللي فيها امتيازات تفضيلية في واحد العدد ديال.. في التوقيل البنكي، في المسألة ديال النقل السككي، النقل الطرقي، إرسال البضائع ديالهم، الاستفادة من الدعم في الإنتاج، الدعم ديال المادة الأولية، وتنشتغلوا كذلك على المسألة ديال تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية، لأن إيلا بعيننا الاستدامة وبعيننا خلق فرص الشغل، كلين هاذ المرسوم اللي دارتتو الحكومة لتحفيز المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا اللي دمجت فيه القطاع ديال الصناعة التقليدية للاستفادة.

كنشجعوا الصادرات هاذ الشهر، حقينا رقم قياسي جديد ديال 1.14 مليار ديال الدرهم في صادرات الصناعة التقليدية، فدخلنا القطاع ديال الصناعة التقليدية باش يستفاد من المنحة اللي كتعطيها الدولة لتحفيز الاستثمارات.

كنشتغلوا على منظومة التكوين المهني، على منظومة تسجيل العلامات

هادعارض في الفترة الصيفية، أن كان تأخر عليهم هاد الدعم اللي يتبعطي للمعارض وما كانواش يتقنوا في الفترة الصيفية اللي تشهد رواج أنهن ينظموا هادعارض.

هاد السنة إلى حدود اللحظة استطعنا أنه ننظموا أزيد من 70 معرضا بمتوسط 6 معارض لكل جهة، وبالإضافة إلى المعارض ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني اللي تنظمهم مع الجهات، وتنشفو اليوم واحد الدينامية على مستوى الأقاليم، الغرف تنظم هاد المعرض ديالها على المستوى يعني كل إقليم، وعاد المعرض الجبوبية.

وهاد المعرض اليوم اللي كائنة بالموازاة مع (la CAN⁴) فما عشناش ولو لحظة فراغ خلال هاد السنة أو هاد الشي - كما قلت - ترجع فيه الفضل للانخراط ديال المهنيين، انخراط أبناء القطاع في الغرف المهنية، وكذلك مؤسسة "دار الصانع" اللي دارت تقريبا واحد 6 د المعارض على المستوى الدولي، والغرف اللي اعطيناها الامكانية اليوم أنها تخرج على المستوى الدولي. فاللي كنشوفو اليوم غرف اللي استطعت أنها تنظم معارض ديالها فإسبانيا، فرنسا، فديي، فالرياض، يعني مجموعة من المبادرات اللي ولينا كنحفروها باش يمشيو، قبل كانت كتمشي غير المؤسسة ديال "دار الصانع". اليوم فتحنا المجال المهني، كتواكهم، كتواكهم المؤسسة ديال "دار الصانع"، باش يكون الجودة فهاديك المعارض، والحمد لله أنه اليوم حققنا واحد الرقم ديال 2.5 دالليون زائر لهاد المعرض، 52 مليون درهم كرم معاملات، وبالإضافة كذلك إلى أزيد من 4000 مشاركة ومشارك دون - كما قلت - الإحصاء ديال هاد المعرض اللي كائنة فهاد اسيتيو.. كلين مازال خاص، مازال خصنا نعززو هاد المشاركات سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى خارج أرض الوطن.

كلين واحد القضية أخرى، هو بسطنا المساطر، اليوم المشاركة فالمعارض تكون بشكل إلكتروني، كانوا قبل كثرت الأوراق، خصو بجي للرباط يقدم ولا خصو بعيشي لواحد البلاصة، اليوم بشفافية داييرين مجموعة من المعايير اللي فيها المعيار ديال التسجيل في السجل الوطني باش نخزو الناس أنهن يتسلّلوا، فيها المعايير اللي كتحترم السلامة الصحية، كتعطيو الأولوية للصناع التقليديين اللي عندهم الشارات، سواء الشارة الجبوبية أو الشارة الوطنية باش نخزو يعني الصناع التقليديين يديرو هاد الشارات.

وبالتالي، اليوم كلين ضمان واحد العدالة مجالية وكذلك أنه ما يكونش نفس الأسماء هوما اللي كيشاركوا دائمأ، كتحولو توسعو العدد، أنا حريص على هاد المسألة ديال أنه تتح الفرصة لأكبر عدد ممكن.

شكرا السيد الرئيس.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

والرفع من ميزانيتها.

وشكرنا السيد الوزير، أنك في الحقيقة ملي تقليدو هاد المنصب ديال الوزارة شفنا الخيرات، والحمد لله، تتخدمو ورآكم تبدلوا المجهودات. وتنشكركم جزيل الشكر.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "سبل تعزيز المعارض الوطنية والجهوية لتشجيع تسويق منتجات الصناعة التقليدية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

ما هي السبل لتعزيز المعارض الوطنية والدولية والجهوية والإقليمية كذلك، لتسويق بضاعة أو منتجات الصناعة التقليدية؟ مع الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للمستشار الرجل الفاضل السي البار على هاد السؤال المهم. ومن هاد القاعة إلتقنن رسائلكم مرارا، فهاد المسألة ديال ضرورة تعزيز هاد المعرض لأنها تشكل فرصة لتسويق المنتوجات ديال الصناع التقليديين، خاصة الفئة اللي هي محتاجة لهاد النوع ديال المبادرات باش تسوق صناعتها التقليدية.

هاد السنة الفارطة والله الحمد مع رؤساء الغرف مشكورين، وفرنا لهم الإمكانيات والمتاحة ديالهم، الدعم ديالهم وصلهم في الوقت باش يقدرو يديرو

⁴ Coupe d'Afrique des Nations de football.

المستشار السيد عبد الإله السيبة:

السيد الرئيس المختار،
السيدان الوزيران المختارمان،
السيدات والسادة المستشارين المختارين،
عن دعم الصناع التقليديين نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيدات والسادة المستشارين.

السيد المستشار المختار:

دعم الصناعة التقليدية وهناليا ما يفوتيش شكل أثروها في سؤال سابق واليوم عندها علاقة بهذا السؤال وعندما علاقتها بالتدخل دياں السيد المستشار المختار هو المسألة دياں دعم الصانع التقليدي في مواجهة المنافسة وفي مواجهة المكنته.

هذا الموضوع يحتاج إلى نقاش، لأن اليوم المكنته والإدماج دياں هاذ التقنيات وهذا، أصبح يعني واحد الأمر كيطرح نفسو، وبالتالي تحتاج إلى نقاش أكاديمي، نقاش بين المتدخلين باش نعرفو أشنو هما الحدود دياں المكنته، وأشنو كيماش غنحيميو هاذ الصناعة التقليدية وأشنو هي السبل دياں الحماية، الجانب التشريعي، الجانب التوعوي، واحد العدد دياں الأمور.

لأنه هاذ الموضوع تشار بحدة مؤخراً، وهاذ الأسبوع الماضي فراس نظمنا واحد اليوم دراسي بمشاركة أزيد من 500 صانع تقليدي، أستاذة جامعيين، خبراء، أكاديميين، وطرحنا النقاش دياں المكنته، وكانوا تدخلات غنية وغنية جداً ووصيات اللي اليوم كأينة لجنة على مستوى كتابة الدولة كدرسها باش نشوفو أشنو هما السبل القانونية التشريعية لحماية المنتوج ديانا الوطني، وأشنو هي الحدود اللي مكن اليوم تدخل فيها المكنته لتيسير الأمور دياں الاستعمال.

المكنته اليوم أمر واقع، ولكن ما خصهاش تقيس لنا العمل اليدوي اللي هو السر دياں هذا.. إنذك، كأينة أمور لحماية الصناعة التقليدية الوطنية: أولاً، المسألة دياں الشارات الوطنية اللي اليوم كنحاولو توسيع العدد دياں الوحدات اللي كنديرو لها الزياره وكتعطيوها الشارة. كأين المسألة دياں حماية المادة الأولية، توفير المادة دياں الطين للناس دياں الزليج، توفير المادة دياں الجلد، توفير المادة دياں الدوم، هاذ المواد كلها الأولية، مواد المعادن، عندنا اليوم اتفاقيات مع الشركاء ديانا باش توفير هاذ

شكراً.

الكلمة لكم السيد عبد السلام البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً السيد الرئيس.

نفس الشكر أكثر للسيد الوزير المختار، على هاذ التوضيحات وعلى هاذ المعلومات اللي اعطيته لنا فهاده..

ومن خلال هاذ القبة دالبريلان لباقي الصناع التقليديين حتى اللي مازال ما تسجلش أن الوزارة راه مستعدة للاستقبال والتوعية والتاطير كذلك. علاش، السيد الوزير، اسمعنا الهضرة ديالكم؟ وكنشكركم على الاجهادات اللي كتبارسوها وبابته، حيث التدخل دياں السيدات والسادة المستشارين والمستشارات، اللي كيشنيو على هاذ المجهودات اللي كتبذلوها، راه ماشي ساهل، راه "ما اجتمعت أمة على ضلال"، هذا واحد الشيء اللي كفتشخرو به.

وخدنا نعرفو اليوم، خدنا التوجهات السامية لجلالة الملك، اللي كتعتنى بكل القطاعات، خاصة هاذ الصناع التقليديين، ونظراً للهشاشة، ونظراً أن اليوم راه احنا غفتناقدو واحد الذخيرة مغربية، اللي آن هي فيها ذيك البصمة دالمغرب، راه براف دياں الحرف غادي نفقدهم إيلا ما تداركناش، وهذا ماشي موجه لوزارتكم، بل للغاربة كاملين، اللي يامكانو يساعد باش تنهضو بالصناعة التقليدية راه غادي يكون المغرب كلو غادي يكون مشكور، الله يزيد يشкро، ون فهو، راه بقينا محسودين، ما قلتاش مغبوطين، راه احنا محسودين والمنافسة على أشدتها، ها القطنان، ها النمش على الخشب والجبس.

ها احنا ولينا خدنا ندافع على أصالتنا، ندافع على ما ورثناه من أجدادنا وأبائنا، فالدرازات راهم مشاو، دابا إيلا قلت لولي قلت أشنو هو الترق؟ راه ما يعرشي أشنو هو الترق؟ شنو هو الدراز؟ راه ما نعرفوهش، البرشمان، القيطان، هاذ السفيف اللي كانت كتصوب باليد بوحد التخوة، اليوم الماكية، راه الآلات سهلو المأمورية من جهة، ولكن غادي يفقدونا ما هو أحسن ما كاين فالصناعة التقليدية اللي هي العمل اليدوي. الله يوفق السيد الوزير، مشكورين، والدعم الكامل للمجهودات اللي كتبذلوها.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

السؤال التاسع موضوعه "دعم الصناع التقليديين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السيد عبد الإله السيبة تفضلوا.

كما نود، السيد الوزير المحترم، أن نشير إلى إشكالية مقلقة أفرزها تعليم التخطيطية الصحية والمقلقة في لجوء عدد كبير من الحرفيين والصناع التقليديين إلى التشطيب على أنفسهم من سجلات الصناعة التقليدية، تفاديا للأعباء المالية المرتبطة على الانخراط، أو بسبب عدم وضوح مساطر الاستفادة، وضعف الملاعة بين مداخلهم الهشة ونظام المساهمات المعقّدة، وهو ما يشكل مفارقة حقيقة، حيث يتحول ورش وطني اجتماعي يفترض أن يعزز الحماية والاستقرار الاجتماعي إلى عامل إقصاء غير مباشر يهدد بإخراج فئات واسعة من القطاع المنظم ويكرس الهشاشة، بدل الحد منها.

وإنطلاقاً مما سبق، يدعو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إلى اعتماد مقاولة تشاركية حقيقة، تقوم على إشراك التنظيمات النقابية والهيئات المهنية الممثلة للصناعة التقليدية في إعداد وتنبع وتقيم السياسات العمومية الموجهة للقطاع، وضمان عدالة مجتمعية واجتماعية في تنزيل برامج الدعم، وتبسيط المساطر وتعزيز آليات المراقبة والتأطير والتكون المستمر.

وفي الختام، نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن النهوض بالصناعة التقليدية يمر عبر جعل الصناع التقليدي في صلب السياسات العمومية، وصون كرامته المهنية وتحسين ظروف عيشه وعمله بما يضمن لهذا القطاع القيام بدوره الكامل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار المحترم.

السؤال العاشر موضوعه "الحوار الاجتماعي القطاعي".
الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطي للشغل لتقديم السؤال.
السيد المستشار المحترم السيد خليل الكرش.
تفضلاً.

المستشار السيد خليل الكرش:

شكراً السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أولاً، نتقدم باحر التعازي باسم الكونفدرالية الديمقratية للشغل والنقابة الوطنية للصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني بكل مكوناتها بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى أسر ضحايا فاجعة فاس وفيضانات أسفى وغيرها من الأقاليم، وإلى الحرفيين بقطاع الصناعة التقليدية المتضررين من هذه الأحداث الأليمة التي هرت الضمير الجماعي، ونؤمن أنه لا يمكن أن تتجاوز هذه المأساة بدون ربط المسؤولية بالمحاسبة ومحاسبة أي مسؤول على تقديره، مما أدى إلى هذا العدد من الشهداء المغاربة.

المادة بمن مناسب وكذلك بجودة.

المسألة ديال حماية الصانع التقليدي من تقلبات الزمن عن طريق الإدماج ديالو في الورش ديال السجل الوطني وفي الورش ديال الحماية الاجتماعية باش تكون عندو (mutuelle) ديالو.

المسألة ديال تحفيز الوصول إلى الأسواق - باش كما قلت - ما تباقاش واحد الفئة بوحدها هي اللي كانت يعني كتستفاد من..

اليوم ألا، خصنا نوفر سواء الولوج للأسوق الوطنية والمتاجر الكبرى والأسوق الدولية، وكذلك تعزيز هاذ المسألة اللي قلت ديال الصادرات والاستثمار فهذا..

رق المعاملات المطلوب اليوم باش نحفلو هاذ المقاولات ديال الصناعة التقليدية هو مليون درهم، يعني عوض 2 دالميون اللي كاينة في باقي المقاولات، كتراعيو للحجم ديال هاذ المقاولات الصغرى.

بالإضافة كذلك إلى الإدماج ديالهم في القطاع ديال الصادرات كما تكلمت.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السيبة:

السيد الرئيس المحترم،

شكراً السيد الوزير على تفاعلكم الإيجابي.

ويشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بخصوص الموضوع المتعلقة بدعم الصناع التقليديين.

وتأكد من جديد أن قطاع الصناعة التقليدية لا يمكن التعامل معه كقطاع ثانوي أو هامشي، بل هو ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني و مجال حيوي لتشغيل فئات واسعة من المواطنات والمواطنين، ومكون أصيل من مكونات الهوية الثقافية والحضارية لبلادنا.

فرغم الإعلان عن برامج وخططات لدعم قطاع الصناعة التقليدية، إلا أن الواقع الميداني يكشف عن عدة إكراهات أساسية من بينها:

- إقصاء عدد كبير من الصناع التقليديين، خاصة الصغار والمشغلين بشكل فردي أو داخل ورشات بسيطة، من الاستفادة من هاذ البرامج هاذيء؛

- اعتماد شروط ومعايير لا تتلاءم مع خصوصيات قطاع الصناعة التقليدية اجتماعية ومجايل؛

- محدودية الولوج إلى الأسواق الوطنية والدولية؛

- ضعف المراقبة في مجالات تثمين والتسويق الرقمي.

وهذا الشيء تيادي إلى تأثير هاذ الإكراهات سلباً على مداخل الصناع واستدامة أنشطتهم.

وآخر نقطة اللي هادي فرصة باش نبشر من خالكم بها واحد الفئة اللي كانت متضررة داخل القطاع، وهي الأعوان العرضين اللي كانوا كيتشتغلوا في كتابة الدولة، وتم في واحد الوقت معين، تم الإدماج ديالهم وترسموا وكان عندهم مشكل يتعلق بالرواتب ديالهم بالتقاعد، اليوم وقنا اتفاقية مع النظام الجماعي لمنع الرواتب من أجل تسوية هاذ الوضعية ديال 200 موظف ديال القطاع ديال الصناعة التقليدية وكان واحد المطلب ديال النقابات.

كيفا استجينا للمطلب ديال المستخدمين ديال غرف الصناعة التقليدية والجامعة ديالها من خلال توقيع اتفاقية اللي كتعلق بمركريه الأجور ديالهم، أنه تأدي لهم أجور على المستوى المركزي والحمد لله أنه تم الاستجابة، اشتغلنا مجموعين على هاذ الأمر هذا، وتم التوقيع الاتفاقية ديالو، كيفا كنشركم اليوم في إعداد القوانين المتعلقة بمراجعة النظام الأساسي ديال الغرف ديال الصناعة التقليدية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد خلين الكرش:

شكرا السيد الوزير.

إن القطاع يعرف نقصا مهولا في الموارد البشرية والتي تشغله في ظروف صعبة وتحت ضغط كبير.

ونؤكد لكم، السيد الوزير، أنه لحد الآن لا زال تدبير الموارد البشرية بقطاعكم يعرف عدة نواقص في غياب تصور حقيقي لعلاجهما، نظرا لزاماكم وتهميشهم هذا القطاع لسنوات عدة، حيث تبقى الإجراءات المتخذة بخصوص تعويضات الموظفين والزيادة فيها، سواء فيما يخص موظفي كتابة الدولة أو موظفي غرف الصناعة التقليدية هزيلة وغير كافية، ولا ترقى للحد الأدنى المطلوب، ودون مستوى تطلعات ومهام موظفين وأطر التكوين المهني بقطاع يشرف حوالي 800 موظف فيه على تأطير ومواكبة ما يقارب مليونين ونصف مليون صانع وصانعة تقليدية على المستوى الوطني.

كما أن تدبير جمعية الأعمال الاجتماعية يعرف مجموعة من الاختلالات والتي سبق التنبيه لها مما يؤثر على جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة.

لذا، نجدد لكم، السيد كاتب الدولة، مطالبة موظفي القطاع بالزيادة في هذه التعويضات بما يتلاءم مع المهام الموكولة إليهم، ومع ارتفاع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة والمساواة فيها بين الإدارة المركبة والمصالح الخارجية على أساس الاستحقاق والمرودية.

وندعو الحكومة إلى إخراج المؤسسة المشتركة للمهوض بالأعمال الاجتماعية إلى حيز التنفيذ بشكل مستعجل واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل استفادة الموظفين المدددين بالغرف المهنية من الزيادات التي سبق إقرارها، وكذلك

أولا، بواجه قطاع الصناعة التقليدية عدة إشكاليات هيكلية أبرزها غياب استراتيجية واضحة لتعميمه عبر الحكومات المتعاقبة والارتتجالية في تطبيق السجل الوطني والغضبية الصحية للصناع، مما سبب ارتباكا وضغطوا على المرافق الإدارية في ظل الخصاص المهوول في الموارد البشرية وأغراقها بمجموعة من المسؤوليات في غياب كامل لأي شكل من أشكال التحفيز، لا على مستوى الزيادة في الأجور والتعمويضات وضعف الخدمات الاجتماعية، بما يتطلب التعاطي الإيجابي مع المطالب المشروعة لموظفي قطاعات الصناعة التقليدية من أجل تحسين الوضعية الاجتماعية لواحدة ارتفاع متطلبات الحياة اليومية، ولن ننجح أي استراتيجية بدون الاعتماد على الموارد البشرية اللي هي أساس نجاح أي استراتيجية قطاعية.
لذا نسائلكم السيد كاتب الدولة، حول الحوار الاجتماعي القطاعي حل جميع هذه الإشكاليات؟

السيد رئيس المجلس:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار الحقوقي:

أولا، لا بد ما تفوتيش الفرصة باش نحيي من خالكم عن جميع الشركاء ديالنا الاجتماعيين، نقابات داخل قطاع الصناعة التقليدية، على الانخراط ديالهم الجدي والمسؤول، كذلك في الحوار الاجتماعي اللي كت حر يص بشكل شخصي، إيمانا مني بأهمية دور ديال جميع المؤسسات وأهمية الحوار والإشراك للمقاربة التشاركة مع النقابات داخل القطاع من أجل تجويد يعني ظروف العمل والاستغلال وتحسين الوضعية الاقتصادية والمهنية ديال الأطر اللي كتشتغل، اللي كما قلتو كتحسيكم، لأنه كاين انخراط جدي وكاين حوارات اللي قينا بها، أولا كنا حر يصين على الانتظام ديال الحوار القطاع من خلال تنظيم لقاءين سنويين.

كذلك تم إحداث لجان ترقية مشتركة لتنبع مخرجات الحوار القطاعي الأول على مستوى الكتابة العامة للإشراف على العام ومناقشة القضايا المطروحة، وكذلك لجنة ترقية خاصة بتتبع ومواكبة ورش إصلاح منظومة التكوين المهني في حرف الصناعة التقليدية.

كما كذلك وجينا المصالح المركبة والترابية من أجل وضع أساس حوار اجتماعي جاد ومنتظم واحترام ضوابطه وتزيل مخرجاته، عملنا من أجل الاستجابة لمجموعة، ما هو ممكن في هاذ المطالب وكنشتغلو يعني بحث ديال المسؤولية معهم.

انتقادات للمشروع أكثر من المعنين أنفسهم.
لذا نؤكد لكم، السيد الوزير المحترم، دعمنا الكامل ليس لهذا المشروع فقط، بل لمواصلة تنزيل الخطط التشريعية لوزارة العدل برمته، بما يتطلب من عمل دؤوب وجرأة وشجاعة، لأن إصلاح منظومة العدالة بشكل جماعي يتطلب انخراطاً مسؤولاً لكل الأطراف.

كما يحتاج إلى توافق وبعض التنازلات، لأن الإصلاح، كما تقولون دائماً السيد الوزير، لا يتم برضى الجميع وأن العدالة تحتاج إلى قرارات شجاعة، ولو كان مكلفاً سياسياً.

وفقكم الله السيد الوزير.
وشكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار المحترم.
السؤال الآني الثاني موضوعه "المقاربة التشاركية في إعداد قانون العدول".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.
مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:
شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،
عن المقاربة التشاركية في إعداد قانون العدول، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير العدل للإجابة على السؤالين المتعلمين بقانون العدول.
عبد اللطيف وهي، وزير العدل:
شكراً السيد الرئيس.
شكراً السادة المستشارين.

أولاً، وزارة العدل تفاوض المؤسسة الرسمية للعدول، بطريقة قانون رقم 16.22 نص القانون على أن وجود الهيئة الوطنية للعدول.
وأنا من قناعتي الأولى أنني أناقش المؤسسات التي ينص عليها القانون، لا أفالوض لا للجان ولا التنسيقيات ولا شيء، لا في المجال ديال النقابات ولا في المجال ديال المهن، إذن هناك مؤسسة نص عليها قانون 16.22 هي "الهيئة الوطنية للعدول"، وهي التي لها الصفة القانونية والتنظيمية والمؤسسانية بتثليل العدول.

التقينا 19 اجتماعاً مع هاذ الهيئة، عقدنا 19 اجتماع، قبل وضع القانون وبعد وضع القانون، قبل وضع القانون ما هي الملاحظات التي كانت فالقانون القديم، ثم ما هي الملاحظات اللي عندنا مع القانون الجديد.
بعد ذلك انتقلنا إلى مناقشة الموضوع في الأمانة العامة للحكومة، وعقدنا

التخفيفيات الضريبية وكذا تسوية وضعيات الموظفين الدكاترة بالغرف المهنية، شأنهم شأن الموظفين بالإدارات العمومية.
شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

إذن نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة معنا.
ونرحب بالسيد وزير العدل في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤالين الموجدين لوزارة العدل حول "قانون العدول" والذي تجمعها وحدة الموضوع.
والبداية مع السؤال الآني الأول لفريق الأصالة والمعاصرة، موضوعه "المقاربة التشاركية في إعداد قانون العدول".
تفضلاً السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليد البريشي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تشكل محنة العدول القانونية والقضائية محور إصلاح منظومة العدالة ببلادنا، سواء من حيث تطوير الإطار التشريعي أو من حيث التكوين أو التأهيل، مروراً بتعزيز الحكامة والتدبير والتخليق، حيث أن تحدث هذه المهن يرفع من نجاعة وفعالية العمل القضائي ويعزز من الثقة في العدالة.
وفي هذا السياق، نجدد اعتزازنا وتبوئنا بالдинامية التشاركية غير المسبرقة، التي تقومون بها، وكذلك بالمنهجية التشاركية التي اشتغلتم بها، السيد الوزير المحترم، مع جميع المتتدخلين، كل في مجال اختصاصه، وخصوصاً مع السيدات والسادة البرلمانيين، وكذلك من أجل تعزيز جودة القوانين التي تدخل في صلب تحديث منظومة العدالة وجعلها أكثر فعالية وقابلية للتطبيق.

السيد الوزير المحترم،

لقد حظي مشروع إصلاح مهن العدول بنفس المقاربة التشاركية لتعزيز نجاعة محنة العدول وتنمية مسؤوليتها، لكن المفارقة الغريبة التي تدعو بالحق إلى الاستغراب، هي أن هذا المشروع الذي أخذ باللاحظات العميقية للمهنيين والمعنيين، وتتبعته للمواقف المؤيدة والواضحة من الهيئة الوطنية للعدول والإشادات المنهجية بالمقاربة التشاركية التي اعتمدها وزارة العدل خلال إعداد ومناقشة مشروع القانون المتعلّق بمهنة العدول.

حيث كانت الهيئة الوطنية للعدول شريكاً حقيقياً في المراجعة الفعلية للمقتضيات الواردة في المشروع الذي قدمته وزارة العدل، وسجلت ارتياحاً للمقاربة التي اعتبرتها تحسيناً حقيقياً للديمقراطية التشاركية، وأكّدت حرص الوزارة على الارتقاء بهن العدول، من خلال الاستماع إلى المهنيين، رغم كل ذلك وكل أسف، يصعب اليوم فهم بعض الأصوات النشار التي أثارت

يتعلق بتنظيم مهنة العدول، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لإنصاف هذا القطاع، حيث نص هذا المشروع على فتح المجال أمام المرأة للانخراط في مهنة العدول كإجراء ثوري وغير مسبوق ببلادنا.

السيد الوزير المحترم،

إن إصلاح منظومة العدالة يعتبر جزءا لا يتجزأ من المشروع المتعلق بالديمقراطي الذي ارتضاه المغاربة جميعا، لذلك فإن مشروع هذا القانون يريد أن يعكس الدور المحوري للعدول داخل منظومة العدالة والتطورات الإيجابية التي عرفتها البنية المجتمعية المغربية والإصلاحات المؤسساتية والقانونية، لأننا نشرع أولا وأخيرا للمغاربة أينما وجدوا.

لذلك، السيد الوزير، نريد أن يحرص مشروع هذا القانون على ضمان كل المكاسب التي تحققت للعدول، وذلك لخلق مناخ إيجابي يحسن من أداء ومردودية هذه المهنة.

وفي المقابل نشدد على ضمان التكوين والتكوين المستمر لضخ دماء وكفاءة جديدة تحمل مسؤولية هذه المهن الشريفة، التي لها مكانة جد متقدمة داخل المنظومة القضائية بالمملكة، حيث يساهم السادة العدول في تحقيق الأمن التعاوني وحفظ الحقوق والأنسab.

وهو ما يفرض عليكم، السيد الوزير،مواصلة العمل من أجل تحقيق المزيد من الإصلاحات الشجاعة لتحديث القطاع حتى يتمكن من مواكبة الطموحات الريادية للمملكة.

ونحن مقتنعون جدا، بأن لكم من الخبرة والتجربة الكافية ستمكنكم من إخراج هذا القانون وفق مقاربة تشاركة بناء، لأن الهدف أولا وأخيرا بناء منظومة شرعية تنسجم مع كل المكاسب التي تحققت ببلادنا، تحت القيادة الرشيدة لمولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير العدل:

أنا غير بغيت نقول لك الموضوع الثاني اللي مطروح مشكل في العدول هو أنه في السابق دخلنا واحد المجموعة ديال الناس اللي عندهم الدكتورة باتفاق مع العدول، جلست مع العدول ودرنا خارطة، اتفقنا معهم، ودخلت واحد 200 ولا 300، ذاك الناسين، لأن حيدنناهم في القانون وما بغييناش نخرجوهم للزفة، قلنا ذوك الناسين نردوهم عدول، طبعا خلقت 250 منصب شغل لنزوك الناسين ودخلتهم كموظفين في حاكم الأسرة، باش ننقذهم، لأن هاذ ذوك شباب وعاد تزوجو، عاد دارو أطفال، عاد دارو، ما بغييناش مسألة أخرى. شوف أنا مؤسسة رسمية، أنا حكومة كتلاق مع المؤسسات الرسمية، الهيئة الوطنية للعدول تمثل الأمة، جلوس معهم وسمعو لهم، إيلا تبين لكم شي

14 اجتماعا مع جميع الهيئات مصالح الأمانة العامة للحكومة، ناقشنا معهم هاذ قانون العدول، لأن فيه واحد المجموعة ديال الملاحظات: وضعية المرأة داخل العدول، المرأة العاملة، وضعية الحقوق، ثم عقدنا اجتماعا آخر فيه حوالي 9 اجتماعات درنا مع القطاعات الحكومية، إذن درنا 19 مع الهيئة الوطنية للعدول ودرنا 14 مع مصالح الأمانة العامة، درنا 9 مع.. شوفو حجم ديال الاجتماعات اللي درنا باش خرجنا هذا القانون.

وتوصلت أخيرا بر رسالة شكر من السيد رئيس الهيئة الوطنية للعدول، الذي يثنى فيها على هذا القانون.

البعض الآخر من داخل العدول ما عجبوش الحال بسبب بسيط ول موضوع واحد، وهو الموضوع ديال التوصل بالبالغ المالية ديال إجراءات البيع بحال ذاكي ديال (les notaires)، ناقشنا هذا مع الوزارات المعنية، وزارة المالية.. هناك احتجاجات من طرف جميع الجهات، كلشي عاد تعطيه مبالغ مالية، احنا عندنا مشاكل الآن مع الهيئات الأخرى، المحامون والموثقون، وكنحاول أكثر ما يمكن بأن الأموال ديال المواطن ما تمرش على يد أي واحد، تكون في المؤسسات الائتمانية والمؤسسات الائتمانية تعطيه مباشرة للجهة التي لها الحق في ذلك.

والآن هاذ الخلاف هنا طارح ننسو، وسيطالبون به، هذا قرار حكوي وقرار مؤسسي بأنه لا يمكن أن يتم ذلك، وهاذ الخلاف راه باقي مستمر، ولكن الهيئة الوطنية للعدول اكتفت، قالت لك أودي هاذ الحقوق كلها اللي اعطيتنا راه حممة جدا، لذلك بخلفية سياسية تنظيمية شي واحد بغي يدير اختراقات، شي واحد بغي يدير.. هذا حقو، ولكن القانون قانون المؤسسات، مؤسسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة ما يقاشر لكم الوقت.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

طرحنا عليكم هذا السؤال من منظور اقتناعنا التام والمبدئي بأنكم منفذ توليكم مسؤولية تدبير هذا القطاع، أحدثتم دينامية كبيرة ومتواصلة، وذلك بفضل التدابير والإجراءات الحكومية التي همت تجويد الترسانة القانونية المتعلقة بقطاع العدل، والتي كانت لها أثرا إيجابيا و المباشر والملموس على منظومة العدل ببلادنا.

وفي إطار هذا النسق الإيجابي، صادقت الحكومة على مشروع قانون

مشيو فيهم.

شوف، ما عرفتش أنا علاش المعامل كيصنعوا 3000 سيارة وفيها 3 ديار العال كيسيرو الروبوتات، في المحاكم ما يكنش تدير هاذ القضية، المحاكم كل مكتب عندو واحد المهمة، عندو واحد الدور، ولكن كيفاش نديرو السهولة ديار دخول المواطن ويلقى المعلومة.

المواطن ما خصوش يجي للمحكمة، المواطن خصو يلقاها في الأنترنت، ولكن كابينة ثانية السرية، كابينة مصالح الناس، وكابين الحياة الحميمية ديار الناس، مشكل جد معقد.

ولكن احنا كتفاوضو وخدامين كتفاوضو مع جميع الجهات باش نلقاو ليها شي حل إن شاء الله قبل أن أرحل من الحكومة غادي يكون هاذ الموضوع هذا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد سامي العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تكتسي الهيئة الإدارية للمحاكم أهمية كبرى بالنظر إلى ما تمثله من رافعة أساسية في مسار تحديث وتطوير الإدارة القضائية، وما يتربّع عنها من آثار مباشرة على جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين وعلى نجاعة العمل داخل المحاكم، خاصة في ظل تعاظم حجم القضايا وتشعب المهام الإدارية والتقنية.

غير أنها نسجت، السيد الوزير، ومع كامل الاسف التأخر والتزدد اللذين يواكبان اعتقاد هذه الهيئة وإخراجها إلى حيز الوجود، رغم كونها مطلباً مهنياً ملحاً وضرورة تنظيمية لا تحتمل المزيد من الانتظار.

فقد شكل قانون التنظيم القضائي الجديد مدخلًا مما لاعقاد هذه الهيئة من خلال تنصيصه على إحداث رؤساء مصالح يساعدون رؤساء كتابة الضبط وكتابية النيابة العامة في مهامهم، ولا سيما فيما يتعلق بتوزيع الأشغال وعقلنة التدبير الإداري وتحسين استقبال المتخاصمين وتيسير ووجهم خدمات العدالة، غير أنه ورغم مرور مدة غير يسيرة على إقرار هذا القانون، ورغم ما عبرتم عنه سابقاً من التزام صريح بإخراج هذه الهيئة خلال السنة المنصرمة، فإن الواقع لا يزال على حاله، السيد الوزير.

إن غياب هيئة إدارية واضحة ومتدرجة داخل المحاكم، يعكس سلباً على جودة الأداء الإداري وعلى تدبير الزمن القضائي وعلى حسن توزيع الأشغال بين مختلف الموظفين، كما يرهق المسؤولين الإداريين بمهام تفوق طاقتهم التنظيمية.

ومن غير المقبول في هذا السياق، أن تظل وزارة العدل استثناءً مقارنة

حاجة اللي صححة اللي يمكن دوز راه القانون غير مقدس نديروه، فتحو معهم المجال وجلسو معهم وإيلا قنعواكي بشي حاجة أنا ما عنديش إشكال فتح معكم نقاش، انتوا ممثلو الأمة وأنا ما علي إلا اسمع لكم. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآني الثالث موضوعه "الهيئة الإدارية للمحاكم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضلاً إليكم سأعطيكم العالوي.

المستشار السيد سامي العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن الهيئة الإدارية للمحاكم وأفق إخراجها لحيز الوجود، لما لذلك من انعكاس إيجابي متوقع على جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هاذ القضية بغيينا نديرو واحد الخارطة للمحكمة باش تقدم الخدمات بأسهل ما يمكن، كتناقو المشكل بين الرقمنة وبين المؤسسات، لأن المشكل ديار وزارة العدل يغلب عليها الطابع البدائي ماشي الطابع الرقمي، بغيينا مشيو فهاد الاتجاه وعندهنا مشاكل مع الموظفين، مع القضاة، مع المحامين، مع جميع الأطراف، هادي سنتين ولا 3 سنوات واحنا كنشتغلوا على هاذ الخارطة هادي، لأن الخارطة ما يكنش نديريها أنا بوحدي، الخارطة خصها تكون بتوافق مع المؤسسات وبتوافق مع مؤسسة السلطة القضائية، لأن حتى هوما كابينين في المحاكم إلى غير ذلك.

عقدنا واحد مجموعة ديار الاجتماعات ودرنا واحد اللجنة مشتركة باش نناقشوا هاذ الأمور، وكذلك مع الأمانة العامة للحكومة لأنها ستتصدر كمرسوم، ودرنا هاذ الملحوظات هادنو قدمناها للمصالح المنتدبة لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلفة بالميزانية، لأن عندها اعتراض، كتنقول درتو براف ديار المصالح، درتو براف للأقسام، وهاذ المصالح والأقسام فيه واحد التكلفة مالية، الدولة خصها تعيد النظر فيهem، فاحنا كحاولو نوصلو لشوية الحل باش

على حال، فالتقنية تسقى النص، والجرائم الرقمية تتخفى خلف حدود لا تعرف بالجغرافية وتفرض تحديات جديدة على التشريع وعلى وسائل الإثبات وعلى قدرات مؤسساتنا.

ومن هنا، فإن حماية الحياة الخاصة لم تعد مسألة قانونية فحسب، بل صارت خيارا حضاريا ورهانا أخلاقيا ومسؤولية جماعية، مسؤولية تستوجب رؤية شاملة تحدث النصوص وتنوي التعاون الدولي وتنمي الكفاءات الوطنية وتغرس في الوعي الجمعي ثقافة الاحترام واليقظة الرقمية. إننا ونحن نستحضر هذا النقاش، لا ندافع فقط عن معطيات رقمية، بل عن كرامة الإنسان، عن حقه في الصمت وعن مسامحته الخاصة التي لا يجوز أن تتنهك، فلنجعل من الفضاء السيبراني مجالا للثقة، لا للخوف، وللتواصل لا للتجمس، وللت沁ية لا للالتفاک، حتى تظل التكنولوجيا في خدمة الإنسان، لا على حساب إنسانته.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير المختار، عن الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لحماية الحياة الخاصة للمواطنين من سوء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير العدل:

أعتقد أنها مصيبة العصر، مصيبة، أنا شرفت أنني مثلت المملكة المغربية في عاصمة الفيتنام "هانوي" في 25 أكتوبر حول الاتفاقية الدولية لمانوي ضد هاذ وسائل التواصل الاجتماعي، التقى مع وزراء العدل في العالم وكذلك رؤساء الحكومات، كلهم يشتكون، قلت لك أكبر مصيبة تتحدانا هي هاذ القضية ديل وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول أنه تم حمايتها بنبيل خبيث في إطار ما يسمى بحرية التعبير،
يشتمل، حيالك الخاصة تم أمام الرأي العام، ويقول أنها حرية التعبير،
والمفارقة كبيرة جداً، كاينة المادة 24 من الدستور هي تتقول حماية الحياة
الخاصة.

هل النصوص التي بين أيدينا الآن ترقى إلى مستوى تطبيق مقتضيات المادة 24 من الدستور؟ لا، خص توضع النصوص.

نحو في الحكومة نقطة ضعفنا هي أنه لم نأت بقانون وضع فيه نصوصاً صارمة وعقوبات صارمة فيها يختص هذه وسائل التواصل الاجتماعي، هذه حياة الناس، حينما تقتل الناس معنوياً وأخلاقياً أمام الرأي العام، ما الفرق بين أن تقتله جسدياً وتقتله معنوياً؟ ما كلين حتى شيء فرق، بحيث شيء إنسان أو المرأة وكذا يخرج للشارع، وهنا الغريب في الأمر الآن تنسجم عائلات تنشر الأشياء فيها يبنينا في الرأي العام، أو أنه بعض الجهات القانونية

بباقي القطاعات الحكومية، التي تتوفر مصالحها الخارجية على هيئات متعددة، ورؤساء مصالح وأقسام، في حين ينطأ رئيس كتابة الضبط، في عدد من المحاكم، بالإشراف المباشر على أكثر من 100 موظف، دون وسائل تنظيمية أو مستويات تدبيرية مساعدة.

وعليه، فإننا نتطلع إلى تسريع إخراج الهيئة الإدارية للمحاكم، بما ينسجم مع روح قانون التنظيم القضائي، ويستجيب لمطلبات الحكامة الجيدة ويساهم في تحسين جودة الأداء الإداري والقضائي ويعيد اعتبار للعنصر البشري داخل المحاكم، باعتباره ركيزة أساسية لأي إصلاح حقيقي لمنظومة العدالة.

السيد رئيس المجلس:

شكراً السيد المستشار المحترم.

إذن ننتقل إلى السؤال الرابع موضوعه "الحماية الخاصة من سوء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي عبد القادر الكحيل، تفضلوا.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير،

السيدات والساسة المستشارين الكرام،

في زمن صارت فيه الشاشات نوافذ على العالم، والكلمات جسوراً تعبِّر
المسافات، وجد الإنسان نفسه حاضراً في كل مكان وغائباً عن ذاته أحياناً،
عصر رقمي لا ينام، تتدفق فيه الصور والمعطيات كما تتدفق فيه الأنهار، غير
أن صفاء هذه الأنهار كثيراً ما تعكره أيادي خفية، لا تراعي حرمة الحصوصية
ولا قدسيَّة الحياة الخاصة.

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء من نبض يومنا، نلجم إليها للتقارب ولتقاسم الفرح، ولنسج خيوط التواصل، لكنها حين تشاء ممارستها تتتحول من فضاء للحرية إلى مجال للاختراق، من وسيلة للتغيير إلى أداة للتجسس والتشهير، حيث تجمع المعلومات دون إذن، وتنهك الأسرار دون استئذان، وتعرى الحياة الخاصة أمام أعين لا تعرف للخصوصية معنى.

وإن آثار هذه الاتهاكات لا تنتهي عند حدود الشاشة، بل تمتد إلى عمق النفس الإنسانية، فتزرع الخوف وتضعف الثقة وترهق الأرواح بقلق صامت، وتشوه العلاقات الاجتماعية والمهنية، حتى يغدو الإنسان غريباً في فضاء يفترض أن يكون آمناً.

ولا يسعنا في هذا المقام، إلا أن نثمن الجهود التي بذلها المشرع المغربي من أجل حماية الحصوصية داخل الفضاء الرقمي، غير أن سرعة التحول التكنولوجي يجعل القوانين محمّلة بلغت حكمتها في مواجحة واقع متتحول لا يستقر

الكلمة للوزير.

السيد وزير العدل:

أبل ما يوجد في القانون السيد المستشار، السيد الرئيس المحترم. أبل ما يوجد في القانون هو قرينة البراءة، هو أن الإنسان عارف بأنه راه بريء حتى ثبتت الإدانة ديالو، المواطن شيء مقدس، خصو يمشي في الشارع ويختربو الجميع، السلطة تشووفو تقطع الطريق، ماشي هو اللي تقطع الطريق، السلطة اللي خصها تقطع الطريق، هو أن المواطن عارف بأنه مادام لم يرتكب فعلاً أو جرماً أو شبهة راه هو نظيف وبريء، الآن بغي يقولو المعادلة. أولاً، تقمي للمحكمة تينشرك كاع في وسائل التواصل الاجتماعي، وتيديوك، تيخرجو بعض المحامين غفر الله لنا ولهم، وتيقول لك تويع موكلتي بكلدا وكذا، وأنت شغلك، لأن الرأي العام ما تيفهمش تويع، تيفهم أن حكم، فإذاً ما تيفرقش ما بين تويع وحكم، وتتشوف في الصحافة في الصفحات الأولى متابعة فلان الفلاني، محاكمة فلان الفلاني، ونهار تيتحكم بالبراءة كيدبروها صغيرة التحت، صدر حكم ببراءة فلان، صغيرة ما تি�شوفها حد، هاذ الشي راه خطير فاش غادين، راه قرينة البراءة مشات.

وآخر ما جاء به الذكاء الوطني هو الإثراء غير المشروع، معناه أن أي مواطن راه مдан، راه مطعون في برأته حتى يثبتها، وهادي مصيبة ها هو جاي لكم مشروع اقتراح قانون غادي نحيو ناقشو عندكم، أنا أكره الأشياء إيلا قال لي هو الإثراء غير المشروع، لأنه فيه تفاق سياسي وتفاق قانوني، المواطن عنده الحق يدير اللي بغي، الدولة تدير شغلها، لفات عليه شي حاجة تحيبو وما تفليتو، ما لقاتش عليه شاي شي حاجة تدخل سوق راسها.

الدولة تحبي المواطن وتحمي برأته وتحمي حريته، هذا هو اللي ملزم، ماشي كلشي المغاربة راه شفارة وخصنا نختارو شي واحد غداً ونعطيه لو نقول له أجي أنت قول لنا منين شريطي الكومبلي ولا منين جبتي طموبليه ولا منين.. أما الناس المصححين فتنزاقهم بالتصريحات ديالو، حيث تكون عنده تصريح، وتيبيان بأن هنالك فرق بين ما صرح به وبين ما يملك، يمكن لنا نقاشو معاه، نستدعوه ونقاشو معاه، ولكن إيلا كان المواطن ما هاز ما خط وتيشعر دائماً أنه مهدد بيعيط له شي واحد تيقولو منين جانڭ شي حاجة، راه غريب، وتيقول لك لا راه وهي مع الفساد، لأنه ضار بالإثراء غير المشروع، أنتو ما اللي مع الاعتقال ومع الاضطهاد ومع الإهانة للمواطن لأنه هاذ الإثراء المشروع هو هذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

خرج إلى الرأي العام وتتكلم في قضايا الناس تتخلّى القاعة وتتمشى لقضايا الناس.

يجب أن تكون صارمين، وإيلا كانت الحكومة عاجزة تجيب قانون، أرجوكم انتو مما مثلو الأمة جيبو لنا شي قانون، واحنا ندافع عنه باش نطبقه، باراكا، انتهينا، ودابا ما يقدر الواحد حتى يجلس في القهوة، ما يجلس الواحد حتى يتكلم مع شيء واحد ولا مع شيء وحدة، راه كارثة ولا هاذ الموضوع.

وأنا أتمنى، واحنا درناه في القانون الجنائي، القانون الجنائي مازال ما جا فيه نقاشات وخلافات، ولكن في القانون الجنائي وضعنا فيه واحد عدد النصوص فيه توسعوا فيها باش نحفيو حياة الناس، نحفيو المغاربة في حياتهم الخاصة.

لهذا، ما كانش ندير لك خطاب قانوني يقول لك وإنه كذا فعل، وإنما يقول لك، نحن عجزنا على وضع قانون للحد من هذه الجرائم. وباسم حرية التعبير ترفعوا ليها الشعارات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "حاجة قرينة البراءة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي المصطفى الدحماني تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد وزير العدل المحترم،

هو تقريبا نفس القلق الذي عبر عنه زميلي الدكتور عبد القادر الكيجل، اللي تناول موضوع حماية الحياة الخاصة داخل هاذ الفضاءات الرقمية، نفس القلق تنشاطره معه فيما يتعلق بواحد المبدأ كوني آخر، مبدأ دستوري، اللي هو قرينة البراءة.

صحيح، على أنه المشرع أنه حاول ينزل هاذ المبدأ على مستوى مشروع قانون المسطرة الجنائية، إلا أن الواقع يؤكّد على أن هناك استهدف مفترط لهاذ المبدأ، فالذلك آثرنا أن نتقاسم معكم هاذ القلق داخل هاذ الفضاء، داخل هاذ البرلمان باعتباري تمثيلي للأمة، لنعرف يعني حتى الموقف ديلال الحكومة واش حتى هي عندها نفس القلق.

وأكثر من ذلك أشنو التدابير الكفيلة بتعزيز هاذ المبدأ الكوني، وهذا القاعدة الذهبية اللي مسنونة في الدستور وفي مجموعة من القوain اللي هي قرينة البراءة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا السيد الوزير المحترم.
السؤال السادس موضوعه "تنفيذ الأحكام القضائية المحكوم بها لصالح العمال".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلاً السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:
شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير:
عن تنفيذ الأحكام الصادرة لصالح العمال، نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير العدل:

السيدة المستشارة، هاذ الموضوع حيث كتظرحوه عليا كتحجني ذيك الحاله ديل المحامي.

المحامي حينما يحرك دعوى خص فوراً الشغل يمشي يبحز، يمشي يدير حجوزات باش كيضمون، لأنـه هـذاك الشرـكة أـش كـيدـير، غير كـكون عـندـو أـزمـة مـالـية كـيسـد كـيمـشـي يـديـر صـعـوبة المـقاـولـة ولاـكـنـا وـكـيمـشـي يـدخـلـ، خـصـيـ يـمشـي يـدخـلـ ... ليس دورـي أنا كـوزـارـة لـتـنـفـيـذـ الأـحـكـامـ فيـ القـطـاعـ الـخـاصـ، صـعـيبـ عـلـيـاـ.

ولـكنـ هـنـاكـ إـجـرـاءـاتـ أولـهاـ، هـاذـيكـ إـجـرـاءـاتـ دـيـالـ الحـجزـ وـدـيـالـ

المـتابـعةـ القـضـائـيـ، هـذاـ شـغـلـ محـاميـ الليـ غـيـدـيرـوـ للـشـرـكـةـ. دـابـاـ الآـنـ اـنـتـوـماـ كـنـقـابـاتـ ماـ فـكـرـتوـشـ، لأنـهـ أـشـ كـيدـيرـ المحـاميـ فيـ الـحـالـةـ الليـ كـيـكـونـ عـندـوـ شـيـ دـيـونـ عـلـيـهـ منـ طـرـفـ العـمـالـ وـكـيمـشـيـ كـيدـيرـ صـعـوبةـ المـقاـولـةـ؟ـ كـيمـشـيـ هـذاـكـ المحـاميـ دـيـالـ العـمـالـ، إـذـاـ كـانـ شـيـ محـاميـ نـيـتـ قـادـ بـشـغـلـاتـوـ كـيـنـقـلـ فيـ صـعـوبةـ المـقاـولـةـ وـكـيـشـفـ وـاـشـ كـايـةـ مـالـيـةـ تـحـولـتـ منـ الشـرـكـةـ إـلـىـ حـسـابـ هـذاـكـ الشـخـصـ هـذـاـ وـكـيـمـدـ صـعـوبةـ المـقاـولـةـ إـلـىـ أـموـالـ الـبـاطـرـونـ، وـهـنـاـ تـعـلـمـيـتـ دـيـالـ المحـاميـ، خـصـوـ يـديـرـهاـ.

أـمـاـ حـنـاكـ توـفـرـوـ لـهـمـ غـيرـ إـمـكـانـيـاتـ، معـناـهـ المـفـوضـ القـضـائـيـ وـالـإـجـرـاءـاتـ، أـمـاـ هـاذـ الشـغـلـ دـيـالـ التـنـفـيـذـ، دـابـاـ الآـنـ فـكـرـوـ لـنـاـ مـنـ النـاحـيـةـ الـقـانـوـنـيـةـ وـجـبـيوـ شـيـ اـقـرـاجـ مـفـادـهـ آـنـ تـنـتـقـلـ حـجـرـ الـأـمـوـالـ إـلـىـ أـمـلـاـكـ الـمـسـاـهـمـيـنـ، هـاذـوـ وـاـحـدـ الـنـهـارـ كـيـرـجـوـ الـفـلوـسـ مـنـ حـيـثـ نـجـيـوـ تـكـلـمـوـ عـلـىـ الـحـسـارـةـ كـيـسـلـتـ وـيـخـلـيـوـ، مـاـ عـنـدـهـ حـتـىـ مـعـنـيـ، أـوـ قـوـيـوـ الصـنـدـوقـ دـيـالـ فـقـدانـ الشـغـلـ، خـصـنـاـ شـفـوـيـوـ هـذاـكـ الصـنـدـوقـ دـيـالـ فـقـدانـ الشـغـلـ توـفـرـوـ لـوـ إـمـكـانـيـاتـ مـالـيـةـ مـنـ النـاحـيـةـ الـضـرـبـيـةـ، شـفـوـيـوـ كـيـفـاشـ غـادـيـ يـديـرـوـ هـاذـ الشـيـ خـصـوـ اـجـتـهـادـ،

في إطار التعقيب السيد الرئيس.
والواقع على أنه السيد الوزير، ر بما على أنه ضيق علينا فيما يتعلق بمساحات التعقيب.

لأنـهـ فيـ الـحـقـيـقـةـ هـاذـ التـعبـيرـ، العـجـزـ إـذـاءـ التـعـاطـيـ معـ هـاذـ الإـسـكـالـيـةـ المـتـعـلـقـةـ، لاـ فـيـ يـتـعـلـقـ بـالـمـسـ بـالـحـيـاةـ الـخـاصـةـ دـاخـلـ الـفـضـاءـاتـ الـافـتـراضـيـةـ، وـلـاـ فـيـ يـتـعـلـقـ بـتـعـزيـزـ الـضـيـانـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـحـمـاـيـةـ الـقـانـوـنـيـةـ لـقـرـيـنـةـ الـبـرـاءـةـ، كـيـظـنـ عـلـىـ آـنـهـ كـيـحـكـمـةـ وـكـيـرـلـانـ، فـاـخـرـ الـمـطـافـ كـمـشـرـعـيـنـ يـجـبـ أـنـ تـفـكـرـ يـعـنـيـ فـيـ..ـ وـبـأـسـرـعـ وـقـتـ مـكـنـ، لـأـنـهـ كـيـفـ مـاـ ذـكـرـتـوـ الـمـوـضـوـعـ يـتـعـلـقـ بـكـرـامـةـ الـمـواـطنـ وـكـرامـةـ الـإـنـسـانـ كـيـفـاـ كـانـ، وـبـالـتـالـيـ إـيلـاـ كـانـ فـعـلـاـ تـؤـمـنـ بـثـقـافـةـ الـمـؤـسـسـاتـ خـصـنـاـ نـأـمـنـ عـلـىـ آـنـهـ يـعـنـيـ الـمـكـانـ الـطـبـيـعـيـ لـإـصـارـ الـأـحـكـامـ، سـوـاءـ فـيـ يـتـعـلـقـ بـالـإـدـانـةـ أوـ غـيرـ ذـكـرـ هـيـ الـمـحـاـكـمـ وـالـقـضـاءـ يـعـنـيـ كـمـؤـسـسـةـ، أـمـاـ يـعـنـيـ تـنـصـيبـ هـاذـ الـمـحـاـكـمـ الـافـتـراضـيـةـ فـهـاـذـ الـعـوـالـمـ الـلـيـ لـاـ تـؤـمـنـ بـالـلـحـودـ، وـهـاـذـ الـثـقـافـةـ.

احـناـ تـعـتـبـرـوـ هـذـهـ ثـقـافـةـ جـدـيـدةـ، رـبـاـ صـحـيـحـ عـلـىـ آـنـهـ يـعـنـيـ التـدـبـيرـ الـقـانـوـنـيـ لـاـ يـكـفـيـ لـوـحـدهـ، وـلـكـنـ رـبـاـ الـمـسـأـلةـ تـتـعـدـىـ إـلـىـ الـجـوانـبـ الـتـرـبـوـيـةـ، الـجـوانـبـ الـتـقـنـيـفـيـةـ، الـجـوانـبـ الـتـعـلـيـمـيـةـ، كـيـفـ عـلـىـ آـنـهـ يـجـبـ أـنـ تـؤـمـنـ عـلـىـ آـنـهـ مـبـدـأـ عـلـىـ آـنـهـ مـبـدـأـ يـعـنـيـ عـنـدـوـ عـلـاقـةـ بـالـكـرـامـةـ وـبـالـإـنـسـانـيـةـ وـبـالـحـيـاةـ الـخـاصـةـ دـيـالـ الـشـخـصـ، وـعـلـىـ آـنـهـ الـوـحـيدـ الـذـيـ مـنـ حـقـهـ أـنـ يـصـدـرـ حـكـمـاـ هوـ الـقـضـاءـ.ـ وـبـالـتـالـيـ مـطـلـوبـ مـنـكـمـ كـحـكـمـةـ، وـاحـناـ كـمـشـرـعـيـنـ، أـنـ بـنـادـرـ إـلـىـ الـتـفـكـيرـ فـيـ الـآـلـيـاتـ لـتـعـزـيزـ هـذـهـ الـحـمـاـيـةـ الـقـانـوـنـيـةـ مـنـ الـمـسـتـوـيـ الـدـسـتـورـيـ إـلـىـ الـمـسـتـوـيـ الـأـقـلـ الـلـيـ هـوـ الـقـوـانـيـنـ وـبـاـقـيـ الـأـنـظـمـةـ الـقـانـوـنـيـةـ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير العدل:

السيد المستشار:

عـنـدـكـ 3ـ الـأـمـورـ:

أـولـاـ:ـ ذـوـكـ الـجـمـعـيـاتـ دـيـالـ الـابـتـازـ دـيـالـ الدـفـاعـ عـنـ الـمـالـ وـالـخـواـيـ،ـ هـاذـوـ كـيـدـيرـوـ بـكـ شـكـاـيـةـ وـيـدـيرـوـ بـكـ العـجـبـ نـهـارـ كـتـجـيـكـ الـبـرـاءـةـ مـاـ كـيـدـيرـوـ لـاـ نـدوـةـ صـحـفـيـةـ لـاـ وـلـوـ،ـ وـلـكـنـ نـهـارـ يـدـيرـوـ شـكـاـيـةـ يـدـيرـوـ نـدوـةـ صـحـفـيـةـ،ـ وـمـاـ عـمـرـ شـيـ وـاحـدـ دـارـ نـدوـةـ صـحـفـيـةـ قـالـ أـوـدـيـ رـاهـ غـلـطـنـاـ فـيـ هـاذـ الـسـيـدـ اـسـمـ لـنـاـ،ـ هـاـلـوـلـيـ.

ثـانـيـاـ:ـ فـيـ الـقـانـونـ الـجـنـائـيـ نـصـيـنـاـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ نـتـائـعـ الـنـصـوصـ حـولـ حـمـاـيـةـ الـمـارـسـةـ الـقـضـائـيـةـ،ـ عـلـاشـ؟ـ لـأـنـ يـضـغـطـ عـلـىـ الـقـضـاءـ بـوـاحـدـ الـمـجـمـوعـةـ دـيـالـ وـسـائـلـ الـتـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ باـشـ يـصـدـرـ حـكـمـ،ـ هـاذـيـ الـمـسـأـلةـ الـثـالـثـةـ.

الـمـسـأـلةـ الـثـالـثـةـ دـرـنـاـ فـيـ الـقـانـونـ الـجـنـائـيـ.

الـمـسـأـلةـ الـثـالـثـةـ نـسـيـتـهاـ،ـ الزـهـاـيـرـ جـاـ.

شكـراـ.

وعاملة، ملفات شركات (Sicopex و Quattro و Formel) للخياطة وشركة "رومان" للأحذية بالدار البيضاء، وغيرها كثيرة.

السيد الوزير المحتضر،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، نؤمن أن الأمان القضائي لا ينفصل عن الأمان الاجتماعي، وتتنفيذ الأحكام القضائية لفائدة العمال ليست امتيازا، بل حق دستوري، وأي تأخير أو تساهل في هذا المجال يعد مساسا بشقة المواطن في العدالة ويضعف أساس دولة الحق والقانون التي ننشدها جميعا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير العدل:

عندكم لجنة العدل والتشريع، أجيو نديرو شي لقاء أنا وإياكم في مجلس المستشارين حول إشكالية تنفيذ الأحكام الاجتماعية، لأنه دخلت فالقضاء الاجتماعي، ونقليو أشنو هي العوارض؟ وأشنو هي المشاكل؟

راه حينما تكلمت تلك اللغة، لأن القانون لا يسعفي، ما عنديش فالقانون اللي يعطيوني هنزا داك السيد نديه للسجن، ما عنديش، وأنت فنظام رأسى، ما كنتيش فنظام اشتراكى، فنظام رأسى، الطقة البرجوازية هي اللي كتحكم بالأمور، معناه المخطط التشريعى في خدمتهم بما فيها الموضوع هذا، ملي غادي، ماعرفت أنا، ماعرفت أنا كقلب ليك على شي جملة قولها لك ولكن القانون هاذى هي الحدود ديالو، الغالب الله، ما عنديش شي إجراءات أخرى نديروا، إما نوفر ليك الإمكانيات كلها، أجيو نديرو هاذ القاء ويعطي للقضاء ويعطي للمحامون، ويعطي لرجال الأعمال، ويعطي ونذكر، ونذكر وناش نكربو الصندوق؟ وناش نديرو إجراءات أخرى؟ وناش كيسعننا القانون أنه نمشيو نعتقلو شي واحد ونجيبوه؟ وناش نديرو؟

أما هاذ الشى اللي كتهضرى عليه ديال الشركات، راه كتعرفهم، كعرف المشاكل ديالهم، كيجي التقارير عليها، الشركة كتدبر دعوة ضد الشركة 24 ساعة، كينقل مقر السجل التجارى إلى عنوان آخر، وسير قلب عليه، كتنقلب عليه ما كتلقاء، لهذا خصنا هاذ الشى تعالجوه.

نتمى أنا إيلا بغيتو اللقاء، أنا مستعد فوزارة العدل، نديرو هاذ اللقاء ونخرجو بناتج، باش تخدمو شوية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "تدور خدمات المؤسسة الخمية للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، لتقديم

يخصوص نقاش مع النقابات. وإنما أعتقد أن النقابات ما كتمنش بهاذ المجال القانوني، كتهم بالإضرابات، بالاحتجاجات، بالطالب، ولكن باش تحبب أجوبة على مجموعة نتائج القضايا اللي مطروحة على العمال خصها تفكـر. لنـذلك، في أمريكا كـثير ما كـيدـيرـو رئيس النقابة محـايـي باـش يـقـابـلـ هـاذـ الشـغلـ هـذاـ، اـحـناـ ماـ كـنـدـيرـوـهـشـ هـناـ اـحـناـ رـئـيـسـ النـقـابـةـ عـاـمـلـ. شـكـراـ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

ولكن مع كامل الأسف لم تجيئونا بشكل دقيق وعملي عن جوهر الإشكال المطروح والمتصل ببطء تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لفائدة العاملات والعامل، حيث لازالت الفجوة كبيرة بين عدد الأحكام القضائية الصادرة وتلك التي أكملت أثرها التنفيذي على أرض الواقع.

وقد سبق لنا، السيد الوزير، بالفعل أتنا قدمنا مجموعة دلائل التساؤلات سنة 2022، 2023، 2024، فضلا عن إثارته في مختلف مداخلاتنا داخل اللجان الدائمة والجلسات العامة وغيرها، وذلك اعتبارا لأهمية وخطورة الموضوع، وبالنظر إلى مسؤولية الحكومة وتحديدا وزارة العدل، في وضع التوجهات التشريعية ذات الصلة بالجالق القضائي والعمل على تحديث التشريعات الوطنية وملاءمتها مع المعايير الدولية مع الحفاظ التام على استقلالية القضاء.

ونؤكد في هذا الصدد، السيد الوزير، أن العدالة لا تقاس فقط بعدد النصوص التشريعية وعدد الأحكام الصادرة، بل أساسا بمدى قدرتها على إنصاف الفئات المهمشة، في مقدمتها الأجراء، وضمان تنفيذ الأحكام الصادرة لصالحهم داخل آجال معقولة، فالحكم القضائي الذي لا ينفذ يفقد قيمة ويفرغ الحق في التقاضي من مضمونه الدستوري ويقوض الثقة في مؤسسة القضاء. فالآليات المتاحة حاليا لتنفيذ هذه الأحكام لا تبـدـ القـلـقـ المـشـروعـ للـعـاـمـلـ الذين يـنـظـرونـ لـسـنـوـاتـ تنـفـيـذـ أحـكـامـ حـارـتـ "ـفـوـةـ الشـيـءـ المـقـضـيـ بـهـ"ـ دون جـزـاءـ رـادـعـ ضدـ المـتـعـنـينـ عنـ التـنـفـيـذـ، وهوـ ماـ يـحـمـلـ العـاـمـلـ كـلـفـةـ النـزـاعـ وكـلـفـةـ الـانتـظـارـ وكـلـفـةـ ضـيـاعـ مـورـدـ العـيشـ.

وحيث أن المجال لا يتسع لطرح ملفات العمال التي لم تجد طريقها إلى الحل، فإننا سنكتفي، السيد الوزير، بذكر بعض الملفات: كلف مطاحن الساحل، اللي استمر 25 سنة، ملف عمال شركة Terminals (Tangier) بطنجة، ملف Lingerie de Maroc (Face Design) بسلا منذ 2004، أكثر من 500 عامل وعاملة، ملف (Face Design) بسلا منذ 2004، أكثر من 500 عامل

للموظف يقولوا ها أنت هاك ها 10.000 درهم سير دوز العطلة عند خالتك وكولها أنت واياها، كابينة هاذ الإمكانية، ولا ييقاو ينزلو في المؤسسة، ولكن هاذيك المؤسسة عندها قيمة، علاش؟

لأنه الموظفين تيديرو الندوات، تيديرو اللقاءات، تيسافرو، تنفتحو لهم المجال بثن بسيط جدا، فتحتها على مؤسسات آخرين، أنا تعتقد بأنك كاين كثير مثلها داخل هاذ المؤسسة، درنا 30% باش نمشي مع السؤال ديالك أنه راه ما درنا والو، تبقى 70% غادي يجي شيء ووزير أحسن مني ويديرها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشاررة.

المستشاررة السيدة زهرة محسين:

السيد الرئيس المختار،

السيد الوزير المختار،

تشكركم على الجواب ديالكم، على التوضيحات ديالكم، على الأرقام اللي عندها دلالتها بطبيعة الحال.

هاذ المؤسسة، السيد الوزير، كيف تتعارفون، لعبت دور مهم وتتععتبر واحدة من بين المؤسسات الممدوحة فيها هو الخدمات الاجتماعية، وتنظر حاد السؤال اليوم وتعاونوا النقاش اليوم، رغم أن القانون بالفعل، كما قلت، غادي يطلق في الجواب ديالكم، ولكن نظر حاد اليوم من كوننا أنها ثقابة اقتراحية، ثقابة بالفعل شاركتها معكم داخل لجنة العدل والتشريع بصفتي كعضوة، وكان عندنا مجموعة ديال المقترنات اللي غادي نرجعون، نحن الآن ماشي الآن بصدور تفسير التصويت أيًا كان، ولكن احنا ساهمنا بشكل بناء، بشكل إيجابي، قدمنا مقترنات، لأن هاذ المؤسسة - كيف ما قلت - كانت ممدوحة ولكن كاين مجموعة دالمشكل.

نظراً أولاً على مستوى القانون، على مستوى القانون اللي مطروح علينا اليوم بالفعل راه تدار فيه مجهد على مستوى التمثيلية ديال الأجراء، كاين تحسين اللي ارجع من مجلس التأمين واللي كنا احنا هذاك المقترن ديالنا وكما نتناوأ أنه هو يكون من داخل مجلس المستشارين، على أي المسائل بالنتائج ماشي مشكل، ولكن بالنسبة لنا احنا مازال ما تيقاش هاذ التمثيلية ديال الأجراء لشي حاجة اللي فيها التساوي بين الإدارة والأجراء، علاش؟

لأن إيلا بغينا مؤسسة خدمات اجتماعية خص تكون فيها المناصفة ما بين الإدارة والتتمثيلية ديال الموظفات والموظفين، لأن هوما اللي تيمولو بشكل كبير هاذ الموارد ديالها، وبالتالي تنقلوا واحد الميئنة ديال الإدارة، لأن التتمثيلية، دابا عندنا 2، 1، 4 أيام عدد كبير ديال التمثيلية ديال الإدارة تبقى بعيدة على المقاربة التشاركة والمقاربة المتساوية ما بين الإدارة والممثلين للأجراء. كذلك على المستوى التشريعي والمالي، نؤكد باسم فريق الاتحاد المغربي

السؤال.

السيدة المستشاررة المحترمة.

المستشاررة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس المختار.

السيد الوزير المختار،

عن أوضاع المؤسسة الحمدية للأعمال الاجتماعية نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلاً السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير العدل:

أولاً، السيدة المستشاررة المحترمة، هاذ المؤسسة غادي تطلق القضاة وغادي تطلق موظفي السجن وغادي تبقى بوحدها، غادي ييقاو موظفين وقضاة وزارة العدل هوما اللي غادي ييقاو، أنتو صادقو على الاتفاقية، وأنت نفسك عضو فديك اللجنة، ماعقلتش باش صوتي؟ ولكن المهم راه تصوتي.

عدد المستفيددين، نعطيك واحد الفوذج، 39.312 مستفيد اللي عندنا في المؤسسة، الملفات الطبية اللي عالجنا 90.784 بكلفة إجمالية 38 مليون درهم و293.871 اللي خلصنا ديال.. هنا المستفيددين بلغ المستفيددين فيما يخص 851 (المقصود: 851.000) منخرطاً بكلفة إجمالية ديال 3 الملايين. تؤمن المؤسسة بالمجان، عدد الأبناء المؤمن عليهم عليهم 3.315.048 درهم، 20.724 الأبناء المؤمن عليهم من طرف هاذ المؤسسة، عندنا أسيدي تعطيوا واحد القيمة، منحة الدراسات العليا 1000 شهرياً لمدة خمس سنوات، عدد المستفيددين 1908 بمبلغ إجمالي قدره 14 مليون درهم.

دراة أسيدي لفائدة المنخرطين ذوي الإعاقة اعطيانا واحد التخصص لمؤسسة الأعمال المالية لفائدة الأطفال المنخرطين من ذوي الإعاقة، راه تقريباً ما بين 6000 و12.000 درهم سنوياً، إعاقة عميقية 12.000 درهم، ذهنياً 8000، ذهنياً متوسطة 6000 درهم هذا باش نعاونوهم، استفاددة 342 منخرط، 1 مليون و710 ألف درهم.

غادي نبني نقطتك الأرقام، هاذ المساهمة اللي تندiero، الآن احنا تعنيدو النظر فهاذ المؤسسة بعدما افصلت عن القضاة وانفصلت في خدمتهم، تباهوني أنا الأيتام والأرامل، تيموت الموظف تيخلي الأيتام والأرامل ما تيقروا، راه احنا ناقشنا وأمناهم، دابا تحاولو خلقو واحد الصندوق باش تتكلفو بالأيتام والأرامل، التأمين الصحي التكميلي، دابا تيشد 100% الموظف ما هو صحي، احنا غير تتأمنو ليه على ما قبل.

تيفقي العطل، العطل عندنا 2 الأمور، إما يمشيو لهاذ المؤسسات اللي تحاول نبني، دابا كابينة مؤسسة في طحة، تنقلب في سيدى إفني باش ندبر.. إما غشي نبيع ذاك الشيء ونديرو فالبنك وناخذ الفوائد، ونعيط

للسفل أن مشاريع النصوص الجديدة فوتت فرصة حقيقة لإقرار الإعفاءات الضريبية على الخدمات الاجتماعية رغم طابعها غير الربحية. كما أن تفريح مؤسسات اجتماعية أخرى من رحم المؤسسة الأم، التي سميتوه ووصفتوه السيد الوزير بالطلاق، دون توزيع عادل للأعباء أدى إلى تحويل مؤسسة موظفي كتابة الضبط تكاليف التسيير والصيانة لوحدها مقابل تقليص كبير لمصادر دعمها، خاصة تلك المرتبطة بودائع الحاكم في مساس واضح بمبدأ العدالة المؤسساتية.

على أي، السيد الوزير، كذلك مستوى الخدمات، فإننا نسجل صعوبة الحصول على بطاقة الانخراط وبطء تسوية بعض الخدمات واستمرار معاناة المتقاعدين وغياب العدالة المجالية، حيث تركت الخدمات في مدن محدودة، بينما تنصي دوائر كبرى وعلى رأسها الدار البيضاء من أي بنية اجتماعية أو ترفية تليق بحجمها.

ختاماً، السيد الوزير، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نؤكد أن الرقي الحقيقي بالمؤسسة الحمدية للأعمال الاجتماعية يمر بالضرورة عبر إصلاح مؤسساتي واضح لحوكمتها واعتداد توافق في تمثيليتها وضمان توقيل عادل ومستدام لها وتعزيز خدماتها على أساس الإنفاق المجالي والاجتماعي.

ولنا اليقين، السيد الوزير، بما عاهدناه فيكم من روح المسؤولية وحسن اجتماعي أنكم لا محالة ستولون كل العناية لهذه المؤسسة ذات البعد الاجتماعي. وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير في بضعة ثوان.

السيد وزير العدل:

جملة وحدة، انتوما بغيتو باش تديرو المناصفة في الإدارة ديال هاذ المؤسسة، مزيان اعطيو المناصفة ديال القيادة ديال الاتحاد المغربي للشغل لباطرونا، نعيطوك أنا هاذيك.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته الفعلية معنا.

وبهذا، تكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.